

آفات اللسان

في ضوء الكتاب والسنة

تأليف الفقير إلى الله تعالى
سعيد بن علي بن وهف القحطاني

مقدمة الطبعة الثالثة

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ }⁽¹⁾

{ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَبَسَّأَ لَوْنٍ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا }⁽²⁾
{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا، يُضْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا }⁽³⁾

أما بعد فإن أحسن الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

لا شك أن الله تعالى منح الإنسان نعماً عظيمة ومن أعظمها بعد الإسلام: نعمة النطق باللسان، وهذا اللسان سلاح ذو حدين: فإن استخدم في طاعة الله: كقراءة القرآن، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ونصر المظلوم كان هذا هو المطلوب من كل مسلم، وكان هذا شكراً لله على هذه النعمة.

وإن استخدم في طاعة الشيطان، وتفريق جماعة المسلمين، والكذب وقول الزور، والغيبة والنميمة، وانتهاك أعراض المسلمين وغير ذلك مما حرمه الله ورسوله. كان هذا هو المحرم على كل مسلم فعله وكان كفراناً لهذه النعمة العظيمة.

وفي اللسان أفتان عظيمتان:

1- أفة الكلام بالباطل.

2- أفة السكوت عن الحق.

فالسكوت عن الحق شيطانٌ أخرس، عاصٍ لله، مراءٍ، مدهن، إذا لم يخف على نفسه القتل ونحوه، والمتكلم بالباطل شيطان ناطق، عاصٍ لله، وأكثر البشر منحرف في كلامه وسكوته بين هذين النوعين. وأهل الوسط كفوا ألسنتهم عن الباطل، وأطلقوها فيما يعود عليهم نفعه⁽¹⁾.

⁽¹⁾ سورة آل عمران الآية: 102.

⁽²⁾ سورة النساء الآية: 1.

⁽³⁾ سورة الأحزاب الآيتان: 70، 71.

⁽¹⁾ انظر الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي لابن القيم رحمه الله تعالى ص 281.

وأفات اللسان من أخطر الآفات على الإنسان؛ لأن الإنسان يهون عليه التحفظ، والاحتراز من أكل الحرام، والظلم، والزنا، والسرقة، وشرب الخمر، ومن النظر المحرم، وغير ذلك ويصعب عليه التحفظ والاحتراز من حركة لسانه، حتى ترى الرجل يشار إليه: بالدين، والزهد، والعبادة وهو يتكلم بالكلمات من سخط الله، لا يلقي لها بالاً، ينزل في النار بالكلمة الواحدة منها أبعد مما بين المشرق والمغرب، أو يهوي بها في النار سبعين سنة، وكم ترى من رجل متورع عن الفواحش والظلم، ولسانه يقطع، ويذبح في أعراض الأحياء الأموات، ولا يبالي بما يقول⁽¹⁾. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

وَلِحَظَرِ آفَاتِ اللِّسَانِ عَلَى الْفَرْدِ، وَالْمَجْتَمَعِ، وَالْأُمَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ جَمَعَتْ مَا يَسِّرُ اللَّهُ لِي جَمْعَهُ - فِي هَذَا الْمَوْضُوعِ الْخَطِيرِ - مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى وَسُنَّةِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَدْ قَسَمْتُهُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَبْوَابٍ وَخَاتَمَةً كالتالي:

الباب الأول الغيبة والنميمة

الفصل الأول: الغيبة. ويشتمل على تسعة مباحث.
الفصل الثاني: النميمة. ويشتمل على ثمانية مباحث.

الباب الثاني

القول على الله بغير علم

الفصل الأول: الكذب على الله وعلى الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ويشتمل على ثلاثة مباحث.
الفصل الثاني: الكذب عموماً. ويشتمل على أربعة مباحث.
الفصل الثالث: شهادة الزور، ويشتمل على ثلاثة مباحث.

الباب الثالث

القذف، والخصومات، وبذاءة اللسان

الفصل الأول: القذف ويشتمل على مبحثين.
الفصل الثاني: الخصومات والجدال ويشتمل على ثلاثة مباحث.
الفصل الثالث: بذاءة اللسان، ويشتمل على خمسة وعشرين مبحثاً.

الفصل الرابع: وجوب حفظ اللسان.

وفد اجتهدت في جمع المادة العلمية لهذا البحث من المراجع والمصادر الموثوقة، وأعظمها، وأجلها على الإطلاق: الكتاب العزيز، والسنة

⁽¹⁾ انظر المرجع السابق ص 277.

المطهرة وهما المنيعان الصافيان اللذان من أخذ بهما وعض عليهما
بالتواجد فاز وأفلح ومن أعرض عنهما وعن هديهما فقد خاب وضل
مسعاه...

ثم إنني اجتهدت في تخريج جميع الأحاديث وعزوها إلى مصادرها
الأصلية، وإذا كان الحديث في غير صحيحي البخاري ومسلم، فإني أذكر ما
قاله أهل العلم المحققون في درجة الحديث.

وقد سميته: آفات اللسان في ضوء الكتاب والسنة، هذا ما يسر الله لي
جمعه، فما كان من صواب فمن الواحد المثان، وما كان من أخطاءٍ فمني
ومن الشيطان، والله بريءٌ منه ورسوله.

وأسأل الله العظيم، رب العرش الكريم بأسمائه الحسنى، وصفاته
العلی أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفعني به في حياتي، وبعد
مماتي {يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ، إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ
سَلِيمٍ}. وأن ينفع به من قرأه، أو سمعه، أو طبعه، أو نشره، أو كان
سبباً في نشره، ومُقَرَّباً لي ولهم من جنات النعيم، وأن يجعله حجة لنا ولا
يجعله حجة علينا، إنه تعالى خير مسؤول، وأكرم مأمول، وهو حسبنا الله
ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله وسلم
وبارك على عبده ورسوله، وخيرته من خلقه، وأمينه علي وحيه، نبينا،
وإمامنا، وقدوتنا، وحبينا محمد بن عبد الله، وعلى آله، وأصحابه، ومن
تبعهم إلى يوم الدين.

**كتبه العبد الفقير إلى الله تعالى
سعيد بن علي بن وهف القحطاني
يوم الأربعاء 13/11/1410هـ**

الباب الأول
الغيبة والنميمة
الفصل الأول: الغيبة
وفيه تسعة مباحث

الفصل الثاني: النميمة
وفيه ثمانية مباحث

الفصل الأول: الغيبة المبحث الأول تعريف الغيبة

قال الحافظ ابن حجر: (رحمه الله تعالى) (وقد اختلف العلماء في حد الغيبة. فقال الراغب: هي أن يذكر الإنسان عيب غيره من غير محوج إلى ذكر ذلك).

وقال الغزالي: (حد الغيبة أن تذكر أخاك بما يكرهه لو بلغه).
وقال ابن الأثير في النهاية: (الغيبة أن تذكر الإنسان في غيبته بسوء وإن كان فيه).

وقال النووي في كتابه الأذكار تبعاً للغزالي: (الغيبة ذكر المرء بما يكرهه سواء كان ذلك في بدن الشخص، أو دينه، أو دنياه، أو نفسه، أو خلقه، أو خلقه، أو ماله، أو ولده، أو زوجه، أو خادمه، أو ثوبه، أو حركته، أو طلاقته، أو عيوسته، أو غير ذلك مما يتعلق به، سواء ذكرته باللفظ أو بالإشارة والرمز).

قال ابن التين: (الغيبة ذكر المرء بما يكره بظهر الغيب).
وقال الإمام النووي (رحمه الله): (ومن ذلك قول كثير من الفقهاء في التصانيف: قال بعض من يدعي العلم، أو بعض من ينسب إلى الصلاح... ممن يفهم السامع المراد به).

ومنه قولهم عند ذكره: (الله يعافينا، الله يتوب علينا، نسأل الله السلامة... فكل ذلك من الغيبة)⁽¹⁾.

والغيبة لا تختص باللسان فحيث ما أفهمت الغير ما يكرهه المغتاب ولو بالتعريض، أو الفعل، أو الإشارة، أو الغمز، أو اللمز، أو الكتابة، وكذا سائر ما يتوصل به إلى المقصود كأن يمشي مشيه فهو غيبة بل هو أعظم من الغيبة لأنه أعظم وأبلغ في التصوير والتفهم.

⁽¹⁾ فتح الباري بشرح صحيح البخاري 10/469، والأذكار للنووي 288-290.

المبحث الثاني

الفرق بين الغيبة والنميمة

قال الحافظ ابن حجر (رحمه الله تعالى): (واختلَفَ في الغيبة والنميمة هل هما متغايرتان أو متحدتان: والراجع التغاير وأن بينهما عموماً خصوصاً وجيهاً. وذلك؛ لأن النميمة نقل حال شخص لغيره على جهة الإفساد بغير رضاه سواء كان بعلمه أم بغير علمه. والغيبة ذكره في غيبته بما لا يرضيه فامتازت النميمة بقصد الإفساد ولا يشترط ذلك في الغيبة. وامتازت الغيبة بكونها في غيبة المقول فيه واشتركا في ما عدا ذلك. ومن العلماء من يشترط في الغيبة أن يكون المقول فيه غائباً والله أعلم⁽¹⁾.

المبحث الثالث

حكم الغيبة

لاشك ولا ريب أن الغيبة محرمة بإجماع المسلمين وقد تظاهر على تحريمها الدلائل الصريحة من الكتاب والسنة وإجماع الأمة⁽²⁾.

المبحث الرابع

الترهيب من وقوع في الغيبة

قال الله تعالى: {لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَن ظَلَمَ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا} ⁽³⁾
وقال سبحانه وتعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ} ⁽⁴⁾
وقال سبحانه: {وَيْلٌ لَّكُم مِّنْ هَمْزَةٍ لَّمْرَةٍ} ⁽⁵⁾
وقال عز وجل: {مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ} ⁽⁶⁾
وقال سبحانه: {وَلَا تَغْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا} ⁽⁷⁾
والغيبة آفة خطيرة من آفات اللسان، ولقد عرفها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله في حديث أبي هريرة رضي الله عنه:

⁽¹⁾ فتح الباري بشرح صحيح البخاري 10/473.

⁽²⁾ انظر الأذكار النووية 289.

⁽³⁾ سورة النساء الآية: 148.

⁽⁴⁾ سورة الحجرات الآية: 12.

⁽⁵⁾ سورة الهمزة الآية: 1.

⁽⁶⁾ سورة ق الآية: 18.

⁽⁷⁾ سورة الإسراء الآية: 36.

”أتدرون ما الغيبة“؟ قالوا الله ورسوله أعلم. قال: **”ذكرك أخاك بما يكره“** قيل: أفرأيت إن كان في أخي ما أقول: قال: **”إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته وإن لم يكن فيه فقد بهته“**⁽¹⁾.

وعن أبي حذيفة عن عائشة (رضي الله عنها) قالت قلت للنبي صلى الله عليه وسلم: حسبك من صفة كذا وكذا - تعني قصيرة - فقال: **”لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته“** قالت: وحكيت له إنساناً فقال: **”ما أحب أني حكيت إنساناً وأن لي كذا وكذا“**⁽²⁾.

وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **”لَمَّا عرج بي مررت بقوم لهم أظفار من نحاس، يخمشون وجوههم، وصدورهم، فقلت: من هؤلاء يا جبريل: قال: هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويعقون في أعراضهم“**⁽³⁾.

وعن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **”المسلم أخو المسلم لا يخونه، ولا يكذبه، ولا يخذله، كل المسلم على المسلم حرام: عرضه، وماله، ودمه، التقوى هاهنا، بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم“**⁽⁴⁾.

وعن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **”لا تحاسدوا، ولا تناجسوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، ولا يبع بعضكم على بيع بعض، وكونوا عباد الله إخواناً. المسلم أخو المسلم لا يظلمه، ولا يخذله، ولا يحقره، التقوى هاهنا“** ويشير إلى صدره ثلاث مرات **”بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم. كل المسلم على المسلم حرام: دمه، وماله، وعرضه“**⁽⁵⁾.

ولا شك أن غيبة المسلم الميت أفحش من غيبة الحي وأشد؛ لأن عفو الحي واستحلاله ممكن بخلاف الميت⁽⁶⁾ فقد روى أبو داود عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم: **”إذا مات صاحبكم فدعوه ولا تقعوا فيه“**⁽⁷⁾.

وعن أبي هريرة الأسلمي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **”يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الإيمان قلبه لا**

⁽¹⁾ مسلم 4/2000 وشرح النووي على مسلم 16/142.

⁽²⁾ سنن أبي داود 4/269 وعون المعبود 13/223. وانظر صحيح الجامع 5/31.

⁽³⁾ سنن أبي داود 4/269 وعون المعبود 13/223 قال الشيخ عبد القادر الأرنبوط في تعليقه على الأذكار للنووي ص 29 وهو حديث حسن. وانظر صحيح الجامع 5/51.

⁽⁴⁾ مسلم 4/1984 وأبو داود 4/273 والترمذي 4/325.

⁽⁵⁾ مسلم 4/1986 والترمذي 4/325.

⁽⁶⁾ انظر عون المعبود شرح سنن أبي داود 13/242.

⁽⁷⁾ أخرجه أبو داود 4/275 وانظر صحيح الجامع 1/279 وسلسلة الأحاديث الصحيحة للأباني برقم 285.

تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم؛ فإنه من اتبع عوراتهم يتبع الله عورته، ومن يتبع الله عورته، يفضحه في بيته،⁽¹⁾ .
والحديث فيه تنبيه على أن غيبة المسلم من شعار المنافق لا المؤمن، وفيه الوعيد بكشف الله عيوب الذين يتبعون عورات المسلمين ومجازاتهم بسوء صنيعهم، وكشف مساوئهم ولو كانوا في بيوتهم مخفيين من الناس⁽²⁾ ولا حول ولا قوة إلا بالله.
وعن المستورد بن شداد رضي الله عنه أن النبي صَلَّى الله عليه وسلم قال: **” من أكلَ برجلِ مسلمٍ أكلَهُ فإن الله يُطعمُهُ مثلها من جهنم، ومن كُسي ثوباً برجلِ مسلمٍ فإن الله يكسوه مثله من جهنم، ومن قام برجلٍ مقام سمعةٍ ورياءٍ؛ فإن الله يقوم به مقام سمعةٍ ورياءٍ يوم القيامة ”**⁽³⁾ .
وهذا الحديث فيه الوعيد لمن أكل أكلةً برجل مسلم: أي بسبب اغتيابه والوقية فيه أو بتعرضه له بالأذية عند من يعاديه، أو كُسي ثوباً بسبب إهانتة. فإن الله عز وجل يطعمه من جهنم مثل ما طعم بهذا الرجل المسلم، ويكسوه من جهنم مثل ما كُسي؛ لأن الجزاء من جنس العمل⁽¹⁾ . والله أعلم.

ومعنى **” من قام برجل مسلم... ”** ذكروا له معنيين:

المعنى الأول: أن الباء للتعدية أي قام رجلاً مقام سمعة ورياء ووصفه بالصلاح، والتقوى، والكرامات، وشهره بها وجعله وسيلة إلى تحصيل أغراض نفسه وحطام الدنيا فإن الله يقوم بعذابه وتشهيره، لأنه كان كاذباً.

والمعنى الثاني: أن الباء للسببية وقيل: هو أقوى وأنسب أي من قام برجلٍ من العظماء من أهل المال والجاه مقاماً يتظاهر فيه بالصلاح والتقوى ليعتقد فيه وبصير إليه المال والجاه أقامه الله مقام المرئيين ويفضحه ويعذبه عذاب المرئيين⁽¹⁾ .
وقد يحتمل أن تكون الباء في (برجل) للتعدية والسببية فإن كانت للتعدية يكون معناه: من أقام رجلاً مقام سمعة ورياء يعني من أظهر رجلاً بالصلاح والتقوى، ليعتقد الناس فيه اعتقاداً حسناً ويعزونه ويخدمونه لينال بسببه المال والجاه فإن الله يقوم له مقام سمعة ورياء بأن يأمر ملائكته بأن يفعلوا معه مثل فعله ويظهروا أنه كذاب.

⁽¹⁾ أخرجه أبو داود 4/270 وأحمد 4/421، 424 وانظر صحيح الجامع للألباني 6/308 برقم 3549.

⁽²⁾ انظر عون المعبود شرح سنن أبي داود 13/224.

⁽³⁾ أخرجه أبو داود 4/270 وأحمد 4/229 والحاكم وصححه ووافقه الذهبي 4/128 وانظر سلسلة الأحاديث الصحيحة 2/643 برقم 934.

⁽¹⁾ انظر عون المعبود 13/225.

⁽¹⁾ انظر عون المعبود 13/225.

وإن كانت للسببية فمعناه: أن من قام وأظهر من نفسه الصلاح والتقوى لأجل أن يعتقد فيه رجلٌ عظيم القدر كثير المال؛ ليحصل له مال وجاه..⁽²⁾

وعن أسامة بن شريك رضي الله عنه قال: شهدت الأعراب يسألون النبي صلى الله عليه وسلم أعلينا حرج في كذا؟ أعلينا حرج في كذا؟ [لأشياء ليس بها بأس] فقال لهم: **”عباد الله وضع الله الحرج إلا من اقترض من عرض أخيه شيئاً فذلك الذي حرج وهلك..“**⁽¹⁾ ومعنى: اقترض: أي اقتطع. والمراد أنه نال من أخيه المسلم بالطعن فيه.

وعن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **”إن من أربى الربا الإستطالة في عرض المسلم بغير حق“**⁽²⁾. بين النبي صلى الله عليه وسلم أن من أربى الربا إطالة اللسان في عرض المسلم باحتقاره، والترفع عليه، والوقية فيه بقذف، أو سب، ونحو ذلك، فإن ذلك أكثر الربا، وأشدّه تحريماً؛ لأن العرض أعز على النفس من المال. وقد أدخل صلى الله عليه وسلم العرض في جنس المال على سبيل المبالغة وجعل الربا نوعين:

متعارف: وهو ما يؤخذ من الزيادة على ماله من المديون. وغير متعارف: وهو استطالة الإنسان في عرض المسلم بغير حق وبين أن أشد النوعين تحريماً هو الاستطالة في عرض المسلم بغير حق⁽¹⁾. أما إذا كانت الاستطالة بحق فيجوز لصاحب الحق بشروط وبقيد بينها أهل العلم وسيأتي بيان ما تجوز فيه الغيبة إن شاء الله تعالى.

وفي حديث أبي هريرة عند الحافظ أبي يعلى وغير قصة ما عزر الذي جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وطلب منه أن يطهره من الزنا فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قالها أربعاً فلما كان في الخامسة قال: **”زنيّت؟“** قال: نعم. ثم سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ثبت عنده زنا ما عزر فأمر برجمه فرجم. فسمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلين يقول أحدهما لصاحبه: أم تر إلى هذا الذي ستر الله عليه فلم تدعه نفسه حتى رجم الكلب ثم سار النبي صلى الله عليه وسلم حتى مر بجيفة حمار فقال: **”أبن فلان وفلان؟ انزلا فكلا من جيفة هذا الحمار“** قلا: غفر الله لك يا رسول الله وهل يؤكل هذا؟ قال صلى الله عليه وسلم: **”فما نلتما من أخيكما أنفاً أشد“**

⁽²⁾ المرجع السابق 13/226.

⁽¹⁾ أخرجه أحمد بنحوه 4/278 والحاكم بلفظه 4/199 و 4/499 وصححه ووافقه الذهبي. وابن ماجه بنحوه 2/1137 وأبو داود 2/211 بنحوه والحديث صححه العلامة الألباني انظر صحيح ابن ماجه 2/252 وصحيح الجامع 6/294.

⁽²⁾ أخرجه أبو داود 4/269 وأحمد 1/190 وانظر صحيح الجامع 2/442.

⁽¹⁾ انظر عون المعبود 13/222.

أكلًا منه، والذي نفسي بيده إنه الآن لفي أنهار الجنة ينغمس فيها⁽¹⁾

وعن جُنْدَبِ بن عبد الله رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: **”من سمع سمع الله به يوم القيامة“** قال: **”ومن شاق شقق الله عليه يوم القيامة“** فقالوا: أوصنا فقال: **”إن أول ما ينتن من الإنسان بطنه فمن استطاع أن لا يأكل إلا طيباً فليفعل، ومن استطاع أن لا يُحَال بينه وبين الجنة بملء كفٍ من دم هراقه فليفعل“⁽¹⁾** والمراد بالحديث النهي عن القول القبيح في المؤمنين وكشف مساوئهم وعيوبهم وترك مخالفة سبيل المؤمنين ولزوم جماعتهم، والنهي عن إدخال المشقة عليهم والأضرار بهم⁽²⁾. وقد روى مسلم في صحيحه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: **”اللهم من ولي من أممي شيئاً فشق عليهم فاشقق عليه. ومن ولي من أممي شيئاً فرفق بهم فارفق به“⁽³⁾**.

المبحث الخامس

ما ينبغي لمن سمع غيبة أخيه المسلم

قال الإمام النووي (رحمه الله تعالى): (اعلم أنه ينبغي لمن سمع غيبة مسلم أن يردّها، ويجزر قائلها، فإن لم ينزجر بالكلام زجره بيده، فإن لم يستطع باليد، ولا باللسان فارق ذلك المجلس، فإن سمع غيبة شيخه أو غيره ممن له عليه حق، أو من أهل الفضل والصلاح، كان الاعتناء بما ذكرناه أكثر)⁽¹⁾.

وعن عتيان (رضي الله عنه) في حديثه الطويل المشهور قال: قام النبي صلى الله عليه وسلم يصلي، فقالوا أين مالك بن الدخيشن أو ابن الدخيشن فقال بعضهم: ذلك منافق لا يحب الله، ورسوله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: **”لا تغل ذلك ألا تراه قد قال: لا إله إلا الله يريد بذلك وجه الله“** قال: قالوا: الله ورسوله أعلم. قال فإنما نرى وجهه ونصيحته للمنافقين. قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **”فإن الله قد حرم على النار من قال: لا إله إلا الله يتغي بذلك وجه الله“⁽¹⁾**

وعن جابر بن عبد الله وأبي طلحة (رضي الله عنهم) قالوا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **”ما من امرئٍ يخذل امرءاً مسلماً في**

⁽¹⁾ أبو داود بمعناه 4/148 والبيهقي 8/227 وذكره بلفظه ابن كثير في تفسيره 4/216 وقال: إسناده صحيح وعزاه إلى أبي يعلى.

⁽¹⁾ البخاري مع الفتح 13/128.

⁽²⁾ فتح الباري 13/130.

⁽³⁾ أخرجه مسلم 3/1458.

⁽¹⁾ الأذكار للنووي 294.

⁽¹⁾ البخاري 1/110 ومسلم 1/455.

موضع تنتهك فيه حرمة وينتقص فيه من عرضه إلا خذله الله في موطن يحب فيه نصرته. وما من امرئ ينصر مسلماً في موضع ينتقص فيه من عرضه وينتهك فيه من حرمة إلا نصره الله في موطن يحب فيه نصرته،⁽²⁾
وعن أبي الدرداء (رضي الله عنه) عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: **”من رد عن عرض أخيه رد الله عن وجهه النار يوم القيامة“**،⁽³⁾

وعن أسماء بنت يزيد عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **”من ذب عن لحم أخيه بالغيبة كان حقاً على الله أن يعتقه من النار“**،⁽¹⁾
وعن كعب بن مالك في حديثه الطويل في قصة توبته قال: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو جالس في القوم في تبوك: **”ما فعل كعب بن مالك“**؟ فقال رجل من بني سلمة: يا رسول الله، حبسه برداه والنظر في عطفه فقال له معاذ بن جبل: (رضي الله عنه) (بئس ما قلت: والله يا رسول الله، ما علمناه عليه إلا خيراً) فسكت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.⁽²⁾

المبحث السادس الأسباب الباعثة على الغيبة

عندما ينظر الإنسان المسلم العاقل ويفكر في الأسباب التي تدفع المغتاب إلى الغيبة وتدفع النمام إلى النميمة فسوف يجد لذلك أسباباً منها ما يأتي:

السبب الأول: هو محاولة الانتصار للنفس والسعي في أن يشفي المغتاب الغيظ الذي في صدره على غيره فعند ذلك يغتابه أو يبهته، أو ينقل عنه النميمة.

السبب الثاني: الحقد للآخرين والبغض لهم فيذكر مساوئ من يبغض؛ ليشفي حقه ويبرد صدره بغيبة من يبغضه ويحقد عليه. وهذا ليس من صفات المؤمنين كاملي الإيمان نسال الله العافية.

السبب الثالث: إرادة رفعة النفس وخفض غيره كأن يقول: فلان جاهل، أو فهمه ضعيف، أو سقيم، أو عبارته ركيكة تدرجاً إلى لفت أنظار الناس إلى فضل نفسه وإظهار شرفه بسلامته عن تلك النقائص التي

⁽²⁾ أبو داود 4/271 وأحمد 4/30 وقال الشيخ ناصر الدين الألباني إنه حديث حسن. انظر صحيح الجامع الصغير 5/160.

⁽³⁾ أخرجه أحمد 6/450 والترمذي 4/327 قال وفي الباب عن أسماء بنت يزيد ثم قال: هذا حديث حسن. وقال الشيخ ناصر الدين الألباني إنه حديث صحيح. انظر صحيح الجامع الصغير 5/295.

⁽¹⁾ أحمد 6/461 وقال الهيثمي في مجمع الزوائد رواه أحمد والطبراني وإسناد أحمد حسن 8/95 وانظر صحيح الجامع برقم 6116، 5/290 فقد رمز إليه بالصحة.

⁽²⁾ البخاري 5/130 ومسلم 4/2122 وأحمد 3/457.

ذكرها في مَنْ اغتابه. وهذا من الإعجاب بالذنب نعوذ بالله من ذلك وهو من المهلكات التي بيننا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

السبب الرابع: موافقة الجلساء والأصحاب، والأصدقاء ومجاملتهم فيما هم عليه من الباطل؛ لكي يُكسب رضاهم حتى ولو كان ذلك بغضب الله عز وجل وهذا من ضعف الإيمان وعدم مراقبة الله عز وجل.

السبب الخامس: إظهار التعجب من أصحاب المعاصي؛ كأن يقول الإنسان: ما رأيت أعجب من فلان كيف يخطئ وهو رجل عاقل أو كبير أو عالم أو غير ذلك وكان من حقه عدم التعيين.

السبب السادس: السخرية والاستهزاء بالآخرين والاحتقار لهم؛ **السبب السابع:** الظهور بمظهر الغضب لله على من يرتكب المنكر فيظهر غضبه ويذكر اسمه مثل أن يقول فلان لا يستحيي من الله يفعل كذا وكذا ويقع في عرضه بالغبية.

السبب الثامن: الحسد فيحسد المغتاب من يُثني عليه الناس ويحبونه فيحاول المغتاب الحسود قليل الدين والعقل أن يزيل هذه النعمة فلا يجد طريقاً إلى ذلك إلا بغيته والوقوع في عرضه حتى يزيل نعمته أو يقلل من شأنه عند من يثنون عليه. وهذا من أقبح الناس عقلاً وأخبثهم نفساً نسأل الله العافية.

وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم أي الناس أفضل؟ قال: **”كل مخموم القلب صدوق اللسان“** قالوا: صدوق اللسان نعرفه فما مخموم القلب؟ قال: **”هو التقىُّ التقىُّ، لا إثم فيه ولا بغي ولا غل ولا حسد“**⁽¹⁾.

السبب التاسع: إظهار الرحمة والتصنع بمواساة الآخرين كأن يقول لغيره من الناس: مسكين فلان قد غمني أمره وما هو فيه من المعاصي...

السبب العاشر: التصنع، واللعب، والهزل، والضحك فيجلس المغتاب خبيث النفس فيذكر عيوب غيره مما يضحك به الناس فيضحك الناس فعند ذلك يرتاح ويزيد من الكذب والغبية على سبيل الهزل والنكت والإعجاب بالنفس. وهذا ينطبق عليه حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي قال فيه: **”ويلٌ للذي يحدث بالحديث ليضحك به القوم فيكذب، ويلٌ له، ويلٌ له“**⁽¹⁾.

السبب الحادي عشر: هو أن ينسب إليه فعلاً قبيحاً فيتبرأ منه ويقول: فلان الذي فعله ومحاولة إلقاء اللوم والتقصير على غيره؛ ليظهر بمظهر البريء من العيوب.

⁽¹⁾ رواه ابن ماجه برقم 4216 وانظر صحيح ابن ماجه 2/411 والأحاديث الصحيحة برقم

948.

⁽¹⁾ أخرجه الترمذي 4/557 وانظر صحيح الترمذي 2/268.

السبب الثاني عشر: الشعور بأن غيره يريد الشهادة عليه أو تنقيصه عند كبير من الكبراء، أو صديق من الأصدقاء، أو سلطان فيسبغه إلى هذا الكبير ويغتابه؛ ليسقط من عينه، وتسقط عدالته، أو مروءته⁽¹⁾.

المبحث السابع علاج الغيبة

الغيبة لها علاجان:

العلاج الأول: هو أن يعلم الإنسان أنه إذا وقع في الغيبة فهو متعرض لسخط الله تعالى ومقته كما دلت عليه الأحاديث السابقة وغيرها من الأحاديث الصحيحة كقوله عليه الصلاة والسلام: **”إن أحدكم ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يظن أن تبلغ ما بلغت فيكتب الله عز وجل له بها رضوانه إلى يوم يلقاه، وإن أحدكم ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن أن تبلغ ما بلغت فيكتب الله عليه بها سخطه إلى يوم يلقاه“**⁽¹⁾.

ويعلم أن حسناته يؤخذ منها يوم القيامة لمن اغتابه بدلاً عما استباح من عرضه فإن لم تكن له حسنات نقل إليه من سيئات خصمه فربما ترجح كفة سيئاته فيدخل النار وقد حصل ذلك للإنسان بإذهاب حسنة واحدة من حسناته أو بوضع سيئة واحدة من سيئات خصمه وعلى تقدير أن لا يحصل هذا الرجحان فكفى بنقص الحسنات عقاباً مع المخاصمة والمطالبة، والسؤال، والجواب، والحساب. ولا حول ولا قوة إلا بالله. فإذا آمن الإنسان المسلم بالأخبار الواردة في الغيبة وتدبرها حق التدبر لم ينطق لسانه بغيبة، وتدبر نفسه، وعيوبها، وتقصيرها، وأن يتدبر في إصلاح نفسه عن عيوب الناس والكلام فيهم، وعلى من به عيب أن يستحيي من الله تعالى الذي لا تخفى عليه خافية حين يرى نفسه على العيوب ويذكر عيوب غيره بل ينبغي له أن يلتمس لأخيه عذراً ومخرجاً ويعلم أن عجزه عن تطهير نفسه من ذلك العيب كعجزه هو عن تطهير نفسه من عيوبها فإن كان الذم له بأمر خلقه كان ذماً للخالق؛ فإن ذم الصنعة يستلزم ذم صانعها فليترك الله عز وجل ويصلح نفسه عن عيوبها وكفى بذلك شُغلاً!

العلاج الثاني: عليه أن ينظر في السبب الباعث له على الغيبة فإن علاج العلة إنما يتم بقطع سببها المستمدة هي منه.

⁽¹⁾ انظر تطهير العيبة من دنس الغيبة لأحمد بن محمد بن حجر المكي الهيثمي ص 54 بتحقيق مجدي السيد إبراهيم وانظر فتاوى ابن تيمية 28/236-238 و 28/222-238.
⁽¹⁾ أخرجه الترمذي 4/559 وابن ماجه 2/1312 ومالك في الموطأ 2/985 وأحمد 3/469 وانظر صحيح الترمذي 2/269 وصحيح ابن ماجه 2/358 وصحيح الجامع 2/63 وعزاه أيضاً للنسائي والحاكم وابن حبان.

فإذا كان سبب الغيبة الغضب فعليه أن يقول: إن أمضيت غضبي عليه فأنا أخشى الله أن يمضي غضبه عليّ بسبب الغيبة فإن الله قد نهاني عنها فعصيته واستخففت بنهيه.

وإذا كان سبب الغيبة موافقة للآخرين وطلب رضاهم فعليك أن تعلم أن الله يغضب عليك إذا طلبت سخطه برضا المخلوقين، فكيف ترضى لنفسك أن تسخط مولاك من أجل إرضاء المخلوقين الذين لا ينفعون ولا يضرون وإن كان الغضب لله فلا تذكر المغضوب عليه بسوء لغير ضرورة بل ينبغي أن تعضب على من اغتابه إلا إذا كان من باب تحذير المسلمين عن الشر. وهذا سيأتي فيما يجوز من الغيبة.

وإذا كان سبب الغيبة: هو تنزيه النفس ونسبة الخيانة إلى غيرك. فاعلم أن التعرض لمقت الله أشد من التعرض لمقت الخلق وأنت بالغيبة قد تعرضت لسخط الله يقيناً ولا تدري هل تسلم من سخط الناس أو لا تسلم والذي يرضي الناس بسخط الله يسخط الله عليه ويسخط عليه الناس...!

وإذا كان: سبب الغيبة هو الرغبة في أن تزكي نفسك بزيادة الفضل وذلك بقدرتك في غيرك حتى تشعر الناس أنك تتصف بخلاف ما يتصف به من اغتبه فاعلم أنك بما ذكرته أبطلت فضلك عند الله تعالى إن كان لك فضل وأنت من اعتقاد الناس فضلك لست على يقين وعلى تقدير أنهم يفضلونك فأنت سينقص فضلك أو يزول بالكلية إذا عرفوك بغيبة الناس والوقوع في أعراضهم فأنت بعت ما عند الله يقيناً بما عند الناس وهماء ولو اعتقدوا فضلك لم يغنوا عنك من الله شيئاً لأن قلوبهم بين أصبعين من أصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء فعليك أن تتدبر دقائق الأمور ولا تغتر بظواهرها.

وإذا كان الباعث على الغيبة: هو الحسد فأنت قد جمعت بين عذابين؛ لأنك حسدته على نعمة الدنيا فكنت معذباً بالحسد وذلك لأن الحاسد يجد الهم والغم وضيق الصدر ثم لا يقنع بذلك حتى يضاف إليه عذاباً آخر يوم القيامة فالحاسد قد جمع خسران الدنيا والآخرة وهو في الحقيقة صديق للمحسود عدو لنفسه؛ لأنه يضيف حسناته إلى حسنات المحسود ويتحمل من سيئاته إن لم يكن للحاسد حسنات مع أن الحسد، والغيبة لا تضر المحسود بل ربما كان ذلك سبباً لانتشار فضله.

وإذا كان البعث على الغيبة هو الاستهزاء والسخرية فينبغي للحاسد أن يعلم أنه متى استهزأ بغيره عند الناس فإن ذلك يكون مخزياً لنفسه عند الله ثم عند خلقه وهذه هي الخسارة بعينها. وإذا كان المغتاب يقصد بغيته الرحمة لغيره فهذا مقصود فاسد؛ لأنه أراد الرحمة فوقع في الغيبة المحرمة فلو كان صادقاً في رحمته لنصح له ووجهه وأرشدته..

أما إذا كان السبب الباعث على الغيبة هو التعجب والضحك،
فإنه ينبغي للمغتتاب أن يتعجب من نفسه كيف أهلك نفسه بنفس غيره
وكيف نقص دينه بكمال دين غيره أو بديناه. فهو مع ذلك لا يأمن عقوبة
الدنيا ويخشى على المغتتاب أن يهتك الله ستره ويفضحه في الدنيا قبل
الآخرة كما هتك بالتعجب ستر أخيه.

فإذا نظر الإنسان العاقل في أسباب الغيبة وعلاجها واستعمل هذا
الدواء الذي ذكر هنا سلم إن شاء الله من ضرر الغيبة وكان ممن اشتغل
بعيوبه عن عيوب غيره، وصان لسانه عن النطق إلا بالخير فبذلك يفوز
بخيري الدنيا والآخرة. وأسأل الله بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن
يجعلنا جميعاً ممن يقول بالحق ويكون أسبق الناس إلى العمل به كما
يحب ربنا ويرضى إنه أكرم مسؤول⁽¹⁾.

المبحث الثامن

طريق التوبة من الغيبة

وطريق التوبة بالنسبة لمن اغتاب المسلمين هو أن يتحلله ويطلب منه
العفو إذا أمن الفتنة أما إذا كان هذا يسبب الشحناء أو يسبب منكراً آخر
أو فتنة فإن المغتتاب يذكره بالخير الذي فيه في المجالس التي ذكره فيها
بسوء ويرد عنه الغيبة بجهده وطاقته فتكون تلك بتلك إن شاء الله مع
مراعاة شروط التوبة وبالله التوفيق⁽¹⁾.

المبحث التاسع

ما يبأح من الغيبة

قال الله تعالى: **{لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَن ظَلَمَ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا}**⁽²⁾.

وعن عائشة (رضي الله عنها) قالت: قالت هند أم معاوية لرسول الله
صلى الله عليه وسلم: (إن أبا سفيان رجل شحيح فهل علي جناح أن آخذ
من ماله سرّاً)؟ قال: **”خذي أنت وبنوك ما يكفيك بالمعروف“**⁽¹⁾.
وعن فاطمة بنت قيس أن أبا عمرو بن حفص طلقها البتة وهو غائب
فأرسل إليها وكيله بشعير فسخطته فقال: والله مالك علينا من شيء،
فجاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكرت ذلك له فقال: **”ليس
لك عليه نفقة“** فأمرها أن تعتد في بيت أم شريك ثم قال: **”تلك
امرأة يغشاها أصحابي اعتدي عند ابن أم مكتوم: فإنه رجل
أعمى تضعين ثيابك فإذا حللت فأذنيني“** قالت: (فلما حللت ذكرت

⁽¹⁾ انظر تطهير العيبة من دنس الغيبة لأحمد بن محمد بن حجر الهيتمي ص 47.

⁽¹⁾ انظر تطهير العيبة من دنس الغيبة ص 62.

⁽²⁾ سورة النساء الآية 148.

⁽¹⁾ البخاري 3/36 والبخاري مع الفتح 4/405.

له أن معاوية بن أبي سفيان وأبا جهم خطباني: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **”أما أبو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه“** (2) **وأما معاوية فصعلوك لا مال له، انكحي أسامة بن زيد** فكرهته ثم قال: **”انكحي أسامة“** فنكحته فجعل الله فيه خيراً واعتبطت (1) وعن عروة بن الزبير أن عائشة رضي الله عنها أخبرته قالت: استأذن رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: **”أئذنوا له، بنس أخو العشيرة أو ابن العشيرة“**. فلما دخل ألان له الكلام. قلت: يا رسول الله، قلت الذي قلت ثم ألتت له الكلام. قال: **”أي عائشة إن شرب الناس من تركه الناس - أو ودعه الناس - اتقاء فحشه“** (2) وقد ترجم البخاري (رحمه الله) في صحيحه بقوله: (باب ما يجوز من ذكر الناس نحو قولهم: الطويل، والقصير، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: **”ما يقول ذو اليمين“** وما لا يراد به شين الرجل) (3). قال الإمام النووي (رحمه الله تعالى): تباح الغيبة لغرض شرعي... لستة أسباب:

- 1- التظلم. فيجوز للمظلوم أن يتظلم إلى السلطان أو القاضي. أو غيرهما ممن له ولاية. فيقول: ظلمني فلان أو فعل بي كذا.
- 2- الاستعانة على تغيير المنكر ورد العاصي إلى الصواب. فيقول. لمن يرجو قدرته: فلان يعمل كذا فازجره عنه أو نحو ذلك.
- 3- الاستفتاء. بأن يقول للمفتي: ظلمني فلان أو أبي، أو أخي... بكذا فهل له ذلك؟ وما طريقي في الخلاص منه؟ ودفع ظلمه عني؟ فهذا جائز للحاجة. والأجود أن يقول: في رجل، أو زوج، أو والد، أو ولد، كان أمره كذا، ومع ذلك فالتعيين جائز لحديث هند وقولها: إن أبا سفيان رجل شحيح... (1).

- 4- تحذير المسلمين من الشر وذلك من وجوه منها:
 - أ- جرح المجروحين من الرواة، والشهود والمصنفين، وذلك جائز بالإجماع، بل واجب صوتاً للشريعة.
 - ب- ومنها الإخبار بعيب عند المشاورة (1).
 - ج - ومنها إذا رأيت من يشتري شيئاً معيباً أو عبداً سارقاً، أو شارباً أو نحو ذلك تذكره للمشتري يقصد النصيحة لا بقصد الإيذاء والإفساد.
 - د- ومنها إذا رأيت متفقهاً يتردد إلى فاسق، أو مبتدع يأخذ عنه علماً وخفت عليه ضرره فعليك بنصيحته، ببيان حاله قاصداً للنصيحة.

(2) فيه تأويلان: أحدهما: أنه كثير الأسفار.

والثاني: أنه كثير الضرب للنساء وهذا أصح. انظر شرح النووي على مسلم.

(1) مسلم 2/114.

(2) صحيح البخاري 7/86، وصحيح مسلم 4/2002، والفتح 10/471.

(3) صحيح البخاري 7/85 والفتح 10/468.

(1) سبق تخريجه وهو في البخاري 3/36 وانظر البخاري مع الفتح 4/405.

(1) ومن الأدلة على ذلك حديث فاطمة بنت قيس المتقدم ذكره وفيه: (أما أبو جهم فلا يضع

عصاه عن عاتقه وأما معاوية فصعلوك لا مال له... الحديث في مسلم 2/1114.

هـ- ومنها أن يكون له ولاية لا يقوم بها على وجهها لعدم أهليته، أو لفسقه، فيذكره لمن له عليه ولاية؛ ليستدل به على حاله فلا يغتر به، ويلزم الاستقامة.

5- أن يكون مجاهراً بفسقه، أو بدعته... فيجوز ذكره بما يجاهر به ولا يجوز بغيره إلا بسبب آخر.

6- التعريف. فإذا كان معروفاً بلقب كالأعمش، والأعرج، والقصير، والأعمى، والأقطع... ونحوها جاز تعريفه به ويحرم ذكره به تنقاصاً، ولو أمكن التعريف بغيره كان أولى والله أعلم⁽¹⁾.

قال الإمام البخاري رحمه الله (باب ما يجوز من اغتياح أهل الفساد والريب...)⁽²⁾ قال الحافظ بعد ذلك: ويستنبط منه⁽³⁾ أن المجاهر بالفسق والنشر لا يكون ما يذكر عنه من ذلك من الغيبة المذمومة... ثم قال: قال العلماء: تباح الغيبة في كل غرض صحيح شرعاً... كالظلم، والاستعانة على تغيير المنكر، والاستفتاء، والمحاكمة، والتحذير من الشر، ويدخل فيه تجريح الرواة، والشهود، وإعلام من له ولاية عامة بسيرة من هو تحت يده، وجواب الاستشارة في نكاح أو عقد من العقود، وكذا من رأى متفهماً يتردد إلى مبتدع...⁽¹⁾.

قلت وقد جمع بعضهم هذه الأمور الستة في قوله:

القدح ليس بغيبة في متظلم، ومعروف،
ستة ومجاهر فسقاً، ومستفت
ومحذر ومنكر⁽¹⁾
ومن

(1)1 شرح النووي 16/142 والأذكار للنووي ص 292.

(2)2 سبق تخريج حديث عروة بن الزبير عن عائشة في جواز اغتياح أهل الفساد والريب.

(3)3 أي من حديث عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها: استأذن رجل على رسول الله

صلى الله عليه وسلم فقال: "أئذنوا له بنس أخو العشيرة - أو ابن العشيرة -" فلا

دخل ألان له الكلام. قلت: يا رسول الله قلت الذي قلت ثم أنت له الكلام قال: "أي عائشة

إن نشر الناس من تركه الناس أو ودعه الناس اتقاء فحشه". البخاري 7/86.

(1)1 الفتح 10/471.

(1)1 العقيدة الطحاوية ص 43.

الفصل الثاني: النميمة

المبحث الأول

تعريف النميمة

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى نقلاً عن الإمام الغزالي (رحمه الله) ما ملخصه: (النميمة في الأصل نقل القول إلى المقول فيه ولا اختصاص لها بذلك، بل ضابطها كشف ما يكره كشفه سواء كرهه المنقول عنه، أو المنقول إليه، أو غيرهما، وسواء كان المنقول قولاً، أم فعلاً، وسواء كان عيباً أم لا، حتى لو رأى شخصاً يخفي ماله فأفشى كان ينميه)⁽¹⁾

وقال الإمام النووي (رحمه الله تعالى): (... في رواية لا يدخل الجنة نمام وفي أخرى قتات وهو مثل الأول فالقتات هو النمام. ثم قال: قال الجوهري وغيره يقال: (نم الحديث ينمه، ويُنْمه، بكسر النون وضمها، نما، والرجل نمامٌ، وقته يقته بضم القاف قتا. قال العلماء: النميمة نقل كلام الناس بعضهم إلى بعض على جهة الإفساد بينهم)⁽¹⁾.
والنم إظهار الحديث بالوشاية. وأصل النميمة الهمس والحركة⁽²⁾.
وقد بوب البخاري رحمه الله تعالى باباً قال فيه: (باب ما يكره من النميمة).

ثم قال ابن حجر (رحمه الله تعالى): كأنه أشار بهذه الترجمة إلى بعض القول المنقول على جهة الإفساد يجوز إذا كان المقول فيه كافراً مثلاً، كما يجوز التجسس في بلاد الكفار ونقل ما يضرهم)⁽³⁾.

(1) فتح الباري بشرح صحيح البخاري 10/473، والأذكار للنووي 298.

(1) شرح الإمام النووي على مسلم 2/112.

(2) فتح الباري بشرح صحيح البخاري 10/472.

(3) المرجع السابق 10/472.

المبحث الثاني حكم النميمة

النميمة محرمة بإجماع المسلمين، وقد تظاهر على تحريمها الدلائل الصريحة من الكتاب والسنة وإجماع الأمة⁽¹⁾.

المبحث الثالث

الترهيب من الوقوع في النميمة

قال الله تعالى: **{ هَمَّازٌ مَّشَاءٌ بَنَمِيمٍ ، مَنَّاعٌ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٌ }**⁽²⁾
وقال سبحانه: **{ وَيَلُّ لِكُلِّ هَمَزَةٍ لَمْرَةٌ }**⁽³⁾

وعن حذيفة قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: **" لا**

يدخل الجنة قتات"⁽⁴⁾.

والقتات هو النمام. ووقع في رواية أبي وائل عن حذيفة عند مسلم⁽¹⁾ وقيل. الفرق بين القتات والنمام أن النمام الذي يحضر القصة فينقلها، والقتات الذي يستمع من حيث لا يعلم به ثم ينقل ما سمعه⁽²⁾.

وقال حذيفة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: **" لا يدخل**

الجنة نمام"⁽³⁾.

قال الحافظ ابن حجر: قوله: " لا يدخل الجنة " أي في أول وهلة كما في

نظائره⁽⁴⁾.

قلت هذا مذهب أهل السنة والجماعة؛ فإنهم لا يكفرون أحداً من أهل القبلة بشيء من المعاصي ما لم يستحلّه، إلا ما خصه الدليل.

وعن عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه) قال: إن محمداً صلى الله

عليه وسلم قال: **" ألا أنبئكم ما العضه؟ هي النميمة القالة بين**

الناس" وأن محمداً صلى الله عليه وسلم قال: **" إن الرجل يصدق**

حتى يكتب صديقاً، ويكذب حتى يكتب كذاباً"⁽¹⁾.

وذكر ابن عبد البر عن يحيى بن أبي كثير قال: **" يفسد النمام**

والكذاب في ساعة ما لا يفسد الساحر في سنة" والنميمة من

أنواع السحر، لأنها تشارك السحر في التفريق بين الناس وتغيير قلوب

المتحابين وتلقيح الشرور⁽²⁾.

(1)1 انظر الأذكار للإمام النووي ص 289.

(2)2 سورة القلم الأيتان: 11، 12.

(3)3 سورة الهمزة الآية: 1.

(4)4 البخاري 7/76 ومسلم 1/101 وانظر اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان 1/2،

وفتح الباري 10/472.

(1)1 مسلم 1/101.

(2)2 فتح الباري 10/473.

(3)3 مسلم 1/101.

(4)4 الفتح 10/473.

(1)1 مسلم 4/2012.

(2)2 انظر فتح المجيد شرح كتاب التوحيد لمحمد بن عبد الوهاب ص 325.

وعن ابن عباس (رضي الله عنهما) قال: خرج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من بعض حيطان المدينة، فسمع صوت إنسانين يعذبان، في قبريهما فقال: **”يعذبان وما يعذبان في كبيرة، وإنه لكبير: كان أحدهما لا يستتر من البول، وكان الآخر يمشي بالنميمة، ثم دعا بجريدة فكسرها بكسرتين- أو اثنتين - فجعل كسرة في قبر هذا، وكسرة في قبر هذا فقال: لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا“**⁽¹⁾.

وفي رواية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال مرَّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على قبرين فقال: **”إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير: أما هذا فكان لا يستتر من بوله، وأما هذا فكان يمشي بالنميمة“** ثم دعا بعسيب رطب فشقّه بأثنتين فغرس على هذا واحداً وعلى هذا واحداً، ثم قال: **”لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا“**⁽¹⁾.

المبحث الرابع

ما ينبغي لمن حملت إليه النميمة

قال الإمام النووي: (وكل من حملت إليه نميمة، وقيل له: فلان يقول فيك، أو يفعل فيك كذا فعليه ستة أمور:

الأول: أن لا يصدق، لأن المنام فاسق.

الثاني: أن ينهاه عن ذلك، وينصحه، ويقبح له فعله.

الثالث: أن يبغضه في الله تعالى؛ فإنه بغض عند الله تعالى ويجب بغض من أبغضه الله تعالى.

الرابع: أن لا يظن بأخيه الغائب السوء.

الخامس: أن لا يحمله ما حكي له على التجسس والبحث عن ذلك.

السادس: أن لا يرضى لنفسه ما نهى المنام عنه فلا يحكي نميمته عنه فيقول: فلان حكي كذا، فيصير به تماماً، ويكون آتياً ما نهى عنه...⁽²⁾.

المبحث الخامس

ذو الوجهين

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **”إن شر الناس ذو الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه“**⁽¹⁾. قال ابن حجر وهو من جملة صورة المنام. وإنما كان ذو الوجهين أشر الناس لأن حاله حال المنافق إذا هو متملق بالباطل

⁽¹⁾ البخاري 7/78 والبخاري مع الفتح الباري 10/472 والترمذي 1/102 وأبو داود 1/6.

⁽¹⁾ البخاري 7/85 والبخاري مع الفتح الباري 10/469.

⁽²⁾ شرح النووي على مسلم 2/113 نقلاً عن الغزالي، وفتح الباري بشرح صحيح البخاري 10/473 نقلاً عن الغزالي كذلك، والأذكار للنووي ص 299 نقلاً عن الغزالي كما تقدم.

⁽¹⁾ البخاري مع الفتح 13/170 و6/526 و10/474 ومسلم 4/2511.

وبالكذب من مدخل للفساد بين الناس فيأتي كل طائفة بما يرضيها على جهة الإفساد ويظهر له أنه منها ومخالف لضدها وهذا عمل النفاق والخداع وكذب وتحيل على أسرار الطائفتين وهي مدهانة محرمة. فأما من يقصد الإصلاح بين الناس فذلك محمود وهو أنه يأتي كل طائفة بكلام فيه صلاح الطائفة الأخرى ويعتذر لكل واحدة عند الأخرى وينقل إليها من الجمل ما أمكنه ويستتر القبيح أما المذموم فهو بالعكس⁽¹⁾.
وعن عمار رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **”من كان له وجهان في الدنيا كان له يوم القيامة لسانان من نار“**⁽²⁾.

المبحث السادس

الدوافع الباعثة على الوقوع في النميمة

لا شك أن دوافع النميمة هي دوافع الغيبة كما تقدم. ويضاف إلى الدوافع السابقة: الكراهة، والتقرب للمحكي له، والرغبة في إشعال النيران، وإثارة الفتن، وتفريق المجتمعات، وزرع البغضاء في قلوب الناس⁽³⁾.

المبحث السابع

علاج النميمة

علاج النميمة هو علاج الغيبة كما تقدم فارجع إليه⁽¹⁾.

المبحث الثامن

ما يباح من النميمة

قال الإمام النووي (رحمه الله تعالى): (فإن دعت حاجة... إلى النميمة) فلا مانع منها وذلك كما إذا أخبره أن إنساناً يريد الفتك به، أو بأهله أو بماله، أو أخبر الإمام، أو من له ولاية بأن إنساناً يفعل كذا ويسعى بما فيه مفسدة. ويجب على صاحب الولاية الكشف عن ذلك وإزالته. فكل هذا وما أشبهه ليس بحرام وقد يكون بعضه واجباً، وبعضه مستحباً على حسب المواطن والله أعلم⁽²⁾.

قال الإمام البخاري: (رحمه الله تعالى): (باب من أخبر صاحبه بما يقال فيه) ثم ساق بسنده عن ابن مسعود (رضي الله عنه) قال: قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسمة، فقال رجل من الأنصار: والله ما أراد محمد بهذا وجه الله، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته،

(1)1 انظر فتح الباري 10/475.

(2)2 أبو داود 4/268 وصححه العلامة الألباني انظر صحيح الجامع برقم 6372، 5/346

وسلسلة الأحاديث الصحيحة 889.

(3)3 انظر صفحة 31 من هذا الكتاب.

(1)1 انظر صفحة 35 من هذا الكتاب

(2)2 انظر شرح النووي على مسلم 2/113.

فتمعر وجهه وقال: **”رحم الله موسى لقد أودي بأكثر من هذا فصبر“**⁽¹⁾.

والمذموم من نقلة الأخبار من يقصد الإفساد وأما من يقصد النصيحة، ويتحرى الصدق، ويجتنب الأذى فلا، وقل من يفرق بين البابين فطريق السلامة في ذلك لمن يخشى عدم الوقوف على ما يباح من ذلك، مما لا يباح الإمساك عن ذلك...⁽²⁾.

⁽¹⁾1 صحيح البخاري 7/87 وفتح الباري 10/475.

⁽²⁾2 انظر فتح الباري 10/476.

الباب الثاني القول على الله بغير علم

الفصل الأول: الكذب على رسول الله ورسوله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين

"بما أن الله تعالى قد خلقنا من نوره... (1)
 ... (2)
 ... (3)
 ... (4)

(1) البخاري 2/81 ومسلم 1/10 وانظر اللؤلؤ 1/1.
 (2) وهذا البحث من أوله مقتبس من شرح الإمام النووي 1/69 وفتح الباري بشرح صحيح البخاري 1/302.
 (3) سورة النجم الآيتان: 3، 4.
 (4) سورة يونس الآية: 69.

المادة 10: حرية الاعتقاد

المادة 10 حرية الاعتقاد

لا يجوز للدولة أن تتدخل في حرية الاعتقاد (المادة 10) : (1) لا يجوز للدولة أن تتدخل في حرية الاعتقاد... (2)

لا يجوز للدولة أن تتدخل في حرية الاعتقاد (المادة 10) : (1) لا يجوز للدولة أن تتدخل في حرية الاعتقاد... (2) لا يجوز للدولة أن تتدخل في حرية الاعتقاد... (3)

المادة 11: حرية التجمع

لا يجوز للدولة أن تتدخل في حرية التجمع (المادة 11) : (1) لا يجوز للدولة أن تتدخل في حرية التجمع... (2) لا يجوز للدولة أن تتدخل في حرية التجمع... (3)

لا يجوز للدولة أن تتدخل في حرية التجمع (المادة 11) : (1) لا يجوز للدولة أن تتدخل في حرية التجمع... (2) لا يجوز للدولة أن تتدخل في حرية التجمع... (3)

لا يجوز للدولة أن تتدخل في حرية التجمع (المادة 11) : (1) لا يجوز للدولة أن تتدخل في حرية التجمع... (2) لا يجوز للدولة أن تتدخل في حرية التجمع... (3)

لا يجوز للدولة أن تتدخل في حرية التجمع (المادة 11) : (1) لا يجوز للدولة أن تتدخل في حرية التجمع... (2) لا يجوز للدولة أن تتدخل في حرية التجمع... (3)

(1) انظر الأذكار للإمام النووي ص 324.
(2) البخاري 1/14 ومسلم 1/78.
(1) سورة الإسراء الآية 36.
(2) البخاري 7/95 ومسلم 4/2012 وانظر اللؤلؤ 3/198.
(1) مسلم 4/2013.
(2) البخاري 3/11 والبخاري مع الفتح 4/313.
(3) أخرجه الترمذي 4/557 وانظر صحيح الترمذي 2/268.

:... ..
 ”... ..
 :... .. –
 -... ..
 “... ..
 () :... ..
 ”... ..
 “... ..”
 ..” :... ..
 ..
 “... ..” :... ..
 :... ..

... ..

... ..

”... ..
 ..
 ..
 “... ..”

... ..

... ..

”... ..
 “... ..”
 () :... ..
 :... ..

البخاري 2/104 والبخاري مع الفتح 3/251. (1)1
 البخاري مع الفتح 12/439. (2)2
 البخاري 7/95 و 1/14 ومسلم 1/78 وانظر اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان (1)1
 .1/12
 البخاري مع الفتح 12/427. (2)2
 البخاري 3/166 ومسلم 4/2011 وانظر اللؤلؤ والمرجان 3/198. (1)1
 مسلم 4/2012. (2)2

...: () ...
...: () ...

() ...
... () ...
... () ...
... () ...

... () ...
... () ...
... () ...
... () ...
... () ...
... () ...
... () ...
... () ...
... () ...
... () ...

() ...
... () ...
... () ...
... () ...
... () ...

(3)3 مسلم 4/2011 وانظر الأذكار للنووي 324 فهناك فوائد تنير الفهم.
(1)1 الأذكار للنووي 326.
(2)2 إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان 1/381.
(1)1 إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان 1/381.
(2)2 إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان 1/381.
(3)3 السيرة النبوية لابن هشام (2/255).
(4)4 سورة الطارق الآية: 6.

تفسير سورة البقرة : آيات 1-2

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي

أَنزَلَ هَذِهِ السُّورَةَ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَحْسَرَ السُّعَاتِ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ...

تفسير آيات 1-2

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .

(1)1 جامع البيان 19/31 بتصريف.
(2)2 سورة النساء الآية: 135.
(3)3 سورة المائدة الآية: 8.
(1)1 سورة المعارج الآيات: 33-35.
(2)2 سورة الفرقان الآية: 72.
(3)3 سورة البقرة الآية: 283.
(4)4 سورة البقرة الآية: 140.

(1) { ... } : ...
 (2) { ... } : ...
 (3) { ... } : ...
 (4) { ... } : ...
 (5) { ... } : ...
 (6) { ... } : ...
 (7) { ... } : ...
 (8) { ... } : ...
 (9) { ... } : ...
 (10) { ... } : ...
 (11) { ... } : ...
 (12) { ... } : ...
 (13) { ... } : ...
 (14) { ... } : ...
 (15) { ... } : ...
 (16) { ... } : ...
 (17) { ... } : ...
 (18) { ... } : ...
 (19) { ... } : ...
 (20) { ... } : ...
 (21) { ... } : ...
 (22) { ... } : ...
 (23) { ... } : ...
 (24) { ... } : ...
 (25) { ... } : ...
 (26) { ... } : ...
 (27) { ... } : ...
 (28) { ... } : ...
 (29) { ... } : ...
 (30) { ... } : ...
 (31) { ... } : ...
 (32) { ... } : ...
 (33) { ... } : ...
 (34) { ... } : ...
 (35) { ... } : ...
 (36) { ... } : ...
 (37) { ... } : ...
 (38) { ... } : ...
 (39) { ... } : ...
 (40) { ... } : ...
 (41) { ... } : ...
 (42) { ... } : ...
 (43) { ... } : ...
 (44) { ... } : ...
 (45) { ... } : ...
 (46) { ... } : ...
 (47) { ... } : ...
 (48) { ... } : ...
 (49) { ... } : ...
 (50) { ... } : ...
 (51) { ... } : ...
 (52) { ... } : ...
 (53) { ... } : ...
 (54) { ... } : ...
 (55) { ... } : ...
 (56) { ... } : ...
 (57) { ... } : ...
 (58) { ... } : ...
 (59) { ... } : ...
 (60) { ... } : ...
 (61) { ... } : ...
 (62) { ... } : ...
 (63) { ... } : ...
 (64) { ... } : ...
 (65) { ... } : ...
 (66) { ... } : ...
 (67) { ... } : ...
 (68) { ... } : ...
 (69) { ... } : ...
 (70) { ... } : ...
 (71) { ... } : ...
 (72) { ... } : ...
 (73) { ... } : ...
 (74) { ... } : ...
 (75) { ... } : ...
 (76) { ... } : ...
 (77) { ... } : ...
 (78) { ... } : ...
 (79) { ... } : ...
 (80) { ... } : ...
 (81) { ... } : ...
 (82) { ... } : ...
 (83) { ... } : ...
 (84) { ... } : ...
 (85) { ... } : ...
 (86) { ... } : ...
 (87) { ... } : ...
 (88) { ... } : ...
 (89) { ... } : ...
 (90) { ... } : ...
 (91) { ... } : ...
 (92) { ... } : ...
 (93) { ... } : ...
 (94) { ... } : ...
 (95) { ... } : ...
 (96) { ... } : ...
 (97) { ... } : ...
 (98) { ... } : ...
 (99) { ... } : ...
 (100) { ... } : ...

(5) سورة الطلاق الآية: 2.
 (1) سورة الحج الآية: 30.
 (2) سورة الإسراء الآية: 36.
 (3) سورة الأعراف الآية 33.
 (1) زاد المسير في علم التفسير 3/192.
 (2) البخاري 3/151 والبخاري مع الفتح 5/261 ومسلم 1/91 وانظر اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان 1/16.
 (3) مسند الإمام أحمد (رحمه الله) 4/321، و4/178.
 (4) البخاري 3/151 ومسلم 1/92 وانظر اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان 1/16.
 (1) البخاري 3/151.

.تسمى هذه المسألة **“مسألة الجملتين”** (مسألة الجملتين) وتسمى أيضاً **“مسألة الجملتين”** (مسألة الجملتين).
 المسألة الأولى: **“مسألة الجملتين”** (مسألة الجملتين) وتسمى أيضاً **“مسألة الجملتين”** (مسألة الجملتين).
 المسألة الثانية: **“مسألة الجملتين”** (مسألة الجملتين) وتسمى أيضاً **“مسألة الجملتين”** (مسألة الجملتين).
 المسألة الثالثة: **“مسألة الجملتين”** (مسألة الجملتين) وتسمى أيضاً **“مسألة الجملتين”** (مسألة الجملتين).
 المسألة الرابعة: **“مسألة الجملتين”** (مسألة الجملتين) وتسمى أيضاً **“مسألة الجملتين”** (مسألة الجملتين).
 المسألة الخامسة: **“مسألة الجملتين”** (مسألة الجملتين) وتسمى أيضاً **“مسألة الجملتين”** (مسألة الجملتين).
 المسألة السادسة: **“مسألة الجملتين”** (مسألة الجملتين) وتسمى أيضاً **“مسألة الجملتين”** (مسألة الجملتين).
 المسألة السابعة: **“مسألة الجملتين”** (مسألة الجملتين) وتسمى أيضاً **“مسألة الجملتين”** (مسألة الجملتين).
 المسألة الثامنة: **“مسألة الجملتين”** (مسألة الجملتين) وتسمى أيضاً **“مسألة الجملتين”** (مسألة الجملتين).
 المسألة التاسعة: **“مسألة الجملتين”** (مسألة الجملتين) وتسمى أيضاً **“مسألة الجملتين”** (مسألة الجملتين).
 المسألة العاشرة: **“مسألة الجملتين”** (مسألة الجملتين) وتسمى أيضاً **“مسألة الجملتين”** (مسألة الجملتين).

البخاري 3/151 (2)2
 البخاري 3/151 (1)1
 البخاري 3/151 (2)2
 البخاري مع الفتح 11/555 و 12/264 والجملة التي فيها آخر الحديث السائل فيها هو (1)1
 فراس والمسؤول عامر الشعبي انظر فتح الباري 11/556 (2)2
 انظر فتح الباري 11/556 (2)2
 البخاري 7/87 (2)2
 انظر فتح الباري بشرح صحيح البخاري 5/263 (1)1

سورة النحل الآية: 116. (1)
انظر مجلة البحوث الإسلامية مجلة دورية تصدرها الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالرياض. العدد السابع عشر، ص 255-272، بحث أعده فضيلة الشيخ عبد الله بن صالح القصير وفقه الله. (2)
(1) سورة النحل الآية: 116.
(2) انظر مجلة البحوث الإسلامية مجلة دورية تصدرها الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالرياض. العدد السابع عشر، ص 255-272، بحث أعده فضيلة الشيخ عبد الله بن صالح القصير وفقه الله.

(1) سورة النحل الآية: 116.
(2) انظر مجلة البحوث الإسلامية مجلة دورية تصدرها الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالرياض. العدد السابع عشر، ص 255-272، بحث أعده فضيلة الشيخ عبد الله بن صالح القصير وفقه الله.

□□□□□ □□□□□
□□□ □□□□ □ □□□□
□ □□□□ □□□□□ □

□□ □□□ : □□ □□ □ □□□□
□□□ □□ □ □□□□

□□□ □□□□ □ □□ □□□ : □□□□□□ □□□□□
□□□□□ □□ □□ □□□□

□ □□□□ □□□ □□ □ □□□□ □□□□ □□ : □□□□□□ □□□□□
□ □□□ □□□ □□□ □□ □ □□□□ □□□□

□□□□□□ □□ □ □□ □□ : □□□ □□□ □□□□□

المصباح المنير
المعجم الوسيط

المصباح المنير : المعجم الوسيط (1) : المعجم الوسيط
المصباح المنير : المعجم الوسيط (2) : المعجم الوسيط

المصباح المنير : المعجم الوسيط : المعجم الوسيط

المصباح المنير : المعجم الوسيط (1) : المعجم الوسيط
المصباح المنير : المعجم الوسيط (2) : المعجم الوسيط
المصباح المنير : المعجم الوسيط (3) : المعجم الوسيط
المصباح المنير : المعجم الوسيط (4) : المعجم الوسيط
المصباح المنير : المعجم الوسيط (5) : المعجم الوسيط

المصباح المنير : المعجم الوسيط : المعجم الوسيط

المصباح المنير : المعجم الوسيط : المعجم الوسيط
المصباح المنير : المعجم الوسيط (1) : المعجم الوسيط
المصباح المنير : المعجم الوسيط (2) : المعجم الوسيط
المصباح المنير : المعجم الوسيط (3) : المعجم الوسيط
المصباح المنير : المعجم الوسيط (4) : المعجم الوسيط
المصباح المنير : المعجم الوسيط (5) : المعجم الوسيط

المصباح المنير : المعجم الوسيط : المعجم الوسيط
المصباح المنير : المعجم الوسيط (1) : المعجم الوسيط
المصباح المنير : المعجم الوسيط (2) : المعجم الوسيط
المصباح المنير : المعجم الوسيط (3) : المعجم الوسيط
المصباح المنير : المعجم الوسيط (4) : المعجم الوسيط
المصباح المنير : المعجم الوسيط (5) : المعجم الوسيط

(1)1 انظر القاموس المحيط، فصل الجيم، باب اللام، ص 1261 والمصباح المنير ص 93
والمعجم الوسيط 1/111.
(2)2 انظر المصباح المنير ص 93.
(3)3 انظر منهاج الجدل في القرآن الكريم ص 50.
(4)4 سورة النحل الآية: 125.
(1)1 سورة العنكبوت الآية: 46.
(2)2 انظر تفسير ابن كثير 2/592 و 3/416 وتفسير السعدي 4/254 و 6/92.
(1)1 سورة الحج الآية: 3-4.
(2)2 سورة الحج الآيتان: 8، 9.
(3)3 سورة الكهف الآية: 56.
(4)4 سورة البقرة الآية: 197.
(5)5 ابن ماجه 1/93 وانظر صحيح الترغيب والترهيب 1/46 وصحيح ابن ماجه 1/46.

... () : ... (1)

... : ... (2)

... : ... (3)

... ..

... ..

-

-

-

... ..

... .. (4)

... ..

... .. (5)

... .. (6)

... .. (7)

... .. (8)

(1) الدارمي موقوفاً على ابن مسعود رضي الله عنه 1/70.
(2) الترمذي 5/378 وابن ماجه 1/19 وأحمد في المسند 5/252 و 256 وانظر صحيح

الترمذي 3/103.

(3) أبو داود 4/253 وانظر جامع الأصول 11/754.

(1) انظر إحياء علوم الدين للغزالي 3/116 ومنهاج الجدل ص 59.

(1) سورة البقرة الآيات: 204 - 206.

(2) البخاري مع الفتح 5/106 ومسلم 4/2054.

(3) انظر جامع الأصول لابن الأثير 2/752 وفتح الباري 13/181.

”...“ (1) .
... (2)

”...“ (1) .

... (1) .

... (1) .

”...“ (1) .

”...“ (1) .

(4)4 مسلم 4/2166 .
(5)5 انظر جامع الأصول لابن الأثير 2/754 .
(1)1 البيهقي في السنن الكبرى 10/194 وابن جبان (موارد) برقم 1975 ص 485 وانظر صحیح الجامع برقم 1874، 2/144 وسلسلة الأحاديث الصحيحة برقم 195، 1/171 .
(2)2 انظر الأحاديث الصحيحة [التعليق] 1/172 .
(3)3 انظر فيض القدير شرح الجامع الصغير 2/285 .
(1)1 البخاري مع الفتح بنحوه 10/452 ومسلم بنحوه 4/2002 وأبو داود بلفظه 4/251 .
(2)2 انظر جامع الأصول لابن الأثير 11/739 وفيض القدير شرح الجامع الصغير 2/285 .
(3)3 مسلم 4/2055 .
(4)4 انظر شرح النووي وجامع الأصول لابن الأثير 11/733 .
(1)1 الترمذي 5/141 وأحمد في المسند 2/165، 187 وانظر صحيح الترمذي 2/375 .
(2)2 انظر فيض القدير شرح الجامع الصغير لعبد الرؤوف المناوي 2/283 .

البرهان على صحة الحديث

أ. البرهان على صحة الحديث

البرهان على صحة الحديث هو البرهان الذي يثبت صحة الحديث من حيث النقل والموضوع. وهو البرهان الذي يثبت صحة الحديث من حيث النقل والموضوع.

البرهان على صحة الحديث من حيث النقل: البرهان على صحة الحديث من حيث النقل هو البرهان الذي يثبت صحة الحديث من حيث النقل والموضوع. وهو البرهان الذي يثبت صحة الحديث من حيث النقل والموضوع.

البرهان على صحة الحديث من حيث الموضوع: البرهان على صحة الحديث من حيث الموضوع هو البرهان الذي يثبت صحة الحديث من حيث الموضوع.

البرهان على صحة الحديث من حيث النقل والموضوع: البرهان على صحة الحديث من حيث النقل والموضوع هو البرهان الذي يثبت صحة الحديث من حيث النقل والموضوع.

البرهان على صحة الحديث من حيث النقل والموضوع: البرهان على صحة الحديث من حيث النقل والموضوع هو البرهان الذي يثبت صحة الحديث من حيث النقل والموضوع.

البرهان على صحة الحديث من حيث النقل والموضوع: البرهان على صحة الحديث من حيث النقل والموضوع هو البرهان الذي يثبت صحة الحديث من حيث النقل والموضوع.

البرهان على صحة الحديث من حيث النقل والموضوع: البرهان على صحة الحديث من حيث النقل والموضوع هو البرهان الذي يثبت صحة الحديث من حيث النقل والموضوع.

البرهان على صحة الحديث من حيث النقل والموضوع: البرهان على صحة الحديث من حيث النقل والموضوع هو البرهان الذي يثبت صحة الحديث من حيث النقل والموضوع.

البرهان على صحة الحديث من حيث النقل والموضوع: البرهان على صحة الحديث من حيث النقل والموضوع هو البرهان الذي يثبت صحة الحديث من حيث النقل والموضوع. "وهو البرهان الذي يثبت صحة الحديث من حيث النقل والموضوع".⁽¹⁾

(1)1 انظر الدعائم الخلقية والقوانين الشرعية لصبحي محمصاني ص 227.
(2)2 انظر سورة الأعراف الآية: 200 وسورة المؤمنون الآية: 97 وسورة فصلت الآية: 36،
والبخاري مع الفتح 10/518 ومسلم 4/2015.
(1)1 انظر سنن أبي داود 4/249 وتهذيب السنن 168-7/165 وعون المعبود 13/141 وقال
الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز حفظه الله إسناده جيد.
(2)2 دليل ذلك ما أخرجه أحمد في المسند 5/152 وأبو داود 4/249 وابن حبان برقم 484
(موارد) وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رجال أحمد رجال الصحيح 8/70 وانظر شرح
السنة للبعوي 13/162 فقد حسنه الشيخ الأرنؤوط.
(1)1 أبو داود 4/248 والترمذي 4/656 وابن ماجه 2/1400 وانظر صحيح الترمذي 2/305
وصحيح ابن ماجه 2/407.

الفطر الثالث: بذاعة اللسان

المبحث الأول

الترهي من الوقوع في بذاعة اللسان

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا الصَّوْتِ وَالرَّيْبَ وَلَا الْغَبْرَاءَ وَقَدْ أُنذِرْتُمْ بِهِمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾⁽¹⁾

كثير - كثير - : { }⁽¹⁾

...

... () : ()⁽¹⁾

... { } : ... { }⁽¹⁾

... : " ... " ...⁽¹⁾

... : " ... " ...

...⁽¹⁾

... " ... " ...⁽¹⁾

... () : " ... " ...

(1)1 سورة النساء الآية: 114.
(2)2 مختصر تفسير ابن كثير 1/437.
(1)1 سورة النساء الآية: 148.
(2)2 صفوة التفاسير للصابوني 1/314.
(3)3 سورة ق الآية: 18.
(4)4 سورة الفجر: الآية 14.
(1)1 البخاري 1/9 ومسلم 1/65.
(2)2 البخاري 7/184 ومسلم 4/2290 وانظر اللؤلؤ والمرجان 3/325 ولفظه عند مسلم ينزل بها في النار.
(3)3 مسلم 4/2290.

(2)2 مسلم 1/65 وأحمد في مسنده 3/413 والترمذي 4/607.
 (2)1 موطأ الإمام مالك 2/988.
 (1)1 أخرجه مسلم 4/2023.
 (2)2 شرح السنة للبعوي 14/385 وأحمد 2/328 وأبو داود برقم 4901.
 (3)3 الترمذي 4/607 وقال حسن غريب وقال عبد القادر الأرنبوط إسناده حسن انظر الأذكار
 للنووي بتحقيق الأرنبوط ص 285.
 (4)4 أي تذل وتخضع.
 (1)1 الترمذي 4/615 وقال عبد القادر الأرنبوط في تعليقه على الأذكار للنووي إنه حسن.
 انظر الأذكار 286. وانظر صحيح الترمذي 2/287.
 (2)2 الترمذي 5/11 وقال حديث حسن صحيح.
 (3)3 البخاري 3/100 ومسلم 4/2054 وانظر اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان
 3/216.
 (1)1 تعليق الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي على صحيح مسلم نقلاً عن النووي م 4/2054.

... : " " .⁽¹⁾

...

...

... : " " .⁽¹⁾

...

...

... : " " .⁽¹⁾

... : " " .⁽¹⁾

... : " " .⁽¹⁾

... : " " .⁽¹⁾

... : " " .⁽¹⁾

... : " " .⁽¹⁾

(2)2 أخرجه الترمذي 4/363 وانظر صحيح الترمذي 2/194.
(1)1 البخاري 1/207 ومسلم 1/83 وانظر اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان 1/14.
(2)2 أبو داود 3/223 وانظر صحيح الجامع 5/282.
(3)3 البخاري 7/221 ومسلم 3/1266 وانظر اللؤلؤ والمرجان 2/170.
(1)1 البخاري 7/98 ومسلم 3/1267 وانظر اللؤلؤ والمرجان 2/172.
(2)2 رواه الترمذي وغيره وانظر صحيح الترمذي 2/99.
(3)3 البخاري 6/51 ومسلم 3/1267 وانظر اللؤلؤ والمرجان 2/170.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{ ... } : ... (1)

... : ... (1)

... : ... (1)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

... : ... (1)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

... : ... (1)

(1)1 سورة البقرة الآية 264
(2)2 البخاري 3/75 ومسلم 1/103 وانظر اللؤلؤ والمرجان 1/20 والآية 77 من سورة آل عمران.
(1)1 مسلم 1/102
(2)2 البخاري 3/12 ومسلم 3/1228 وانظر اللؤلؤ والمرجان 2/156
(3)3 البخاري 7/119 ومسلم 3/1688 وانظر اللؤلؤ والمرجان 3/47
(1)1 البخاري 6/40 ومسلم 4/1762 وانظر اللؤلؤ والمرجان 3/76

مبهمات في الفقه

مبهمات في الفقه

بعض من هذه المسائل هي: (1) هل يجوز للرجل أن يتزوج من زوجته المتوفاه إذا كان لا يزال في حياها؟ (2) هل يجوز للرجل أن يتزوج من زوجته المتوفاه إذا كان لا يزال في حياها؟ (3) هل يجوز للرجل أن يتزوج من زوجته المتوفاه إذا كان لا يزال في حياها؟

(1) هل يجوز للرجل أن يتزوج من زوجته المتوفاه إذا كان لا يزال في حياها؟

(2) هل يجوز للرجل أن يتزوج من زوجته المتوفاه إذا كان لا يزال في حياها؟

(3) هل يجوز للرجل أن يتزوج من زوجته المتوفاه إذا كان لا يزال في حياها؟

2/87 البخاري (2)2
ومسلم 2/645 وانظر اللؤلؤ والمرجان 1/188.
مسلم 2/644 (1)1
2/83 البخاري (2)2
ومسلم 1/99 وانظر اللؤلؤ والمرجان 1/20
2/83 البخاري (3)3
ومسلم 1/99 وانظر اللؤلؤ والمرجان 1/19.

مذاهب الفقه الإسلامي

مذاهب الفقه الإسلامي

... (مذاهب الفقه الإسلامي) ... :” ... (1)

مذاهب الفقه الإسلامي

مذاهب الفقه الإسلامي

مذاهب الفقه الإسلامي

... :” ... (2)

... (3)

مذاهب الفقه الإسلامي

مذاهب الفقه الإسلامي

(1)1 البخاري 3/26 ومسلم 3/1154 وانظر اللؤلؤ والمرجان 2 / 134.
(1)1 البخاري 3/185 ومسلم 4/2296 وانظر اللؤلؤ والمرجان 2/328.
(2)2 البخاري 3/185 ومسلم 4/2297 وانظر اللؤلؤ والمرجان 3/328.
(3)3 مسلم 4/2297.
(1)1 فتح الباري 10/477.
(2)2 مسلم 4/2297.

...
 ...
 ...⁽¹⁾...
 ...
 ...⁽¹⁾...
 ...
 ...⁽¹⁾...
 ...
 ...⁽¹⁾...
 ...
 ...⁽¹⁾...
 ...
 ...⁽¹⁾...

... ..

...
 ...
 ...⁽¹⁾...
 ...⁽²⁾...
 ...⁽¹⁾...

(1)1 البخاري 7/78 والبخاري مع الفتح 10/478.
 (2)2 البخاري 7/78 والبخاري مع الفتح 10/487.
 (1)1 مسلم 4/1864 والبخاري مع الفتح 10/479.
 (2)2 الفتح 10/477.
 (3)3 شرح الإمام النووي على مسلم 18/126.
 (1)1 البخاري 7/89 ومسلم 4/2291 وانظر اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان 3/326 ولفظ مسلم **”وإن من الإجهاز“**.
 (2)2 من تعليق لمحمد فؤاد عبد الباقي على اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان 3/326.

سورة الحجرات

سورة الحجرات آية 11

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ وَالصَّلَاةَ إِحْسَانًا وَلَا تُؤْتُوا عَيْنًا وَلَا آذَانَ جَاهِلٍ إِنَّهَا تَكْفُرُ بِآيَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ وَالصَّلَاةَ إِحْسَانًا وَلَا تُؤْتُوا عَيْنًا وَلَا آذَانَ جَاهِلٍ إِنَّهَا تَكْفُرُ بِآيَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (سورة الحجرات آية 11) .⁽¹⁾

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ وَالصَّلَاةَ إِحْسَانًا وَلَا تُؤْتُوا عَيْنًا وَلَا آذَانَ جَاهِلٍ إِنَّهَا تَكْفُرُ بِآيَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (سورة الحجرات آية 11) .⁽¹⁾
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ وَالصَّلَاةَ إِحْسَانًا وَلَا تُؤْتُوا عَيْنًا وَلَا آذَانَ جَاهِلٍ إِنَّهَا تَكْفُرُ بِآيَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (سورة الحجرات آية 11) .⁽¹⁾
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ وَالصَّلَاةَ إِحْسَانًا وَلَا تُؤْتُوا عَيْنًا وَلَا آذَانَ جَاهِلٍ إِنَّهَا تَكْفُرُ بِآيَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (سورة الحجرات آية 11) .⁽¹⁾

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ وَالصَّلَاةَ إِحْسَانًا وَلَا تُؤْتُوا عَيْنًا وَلَا آذَانَ جَاهِلٍ إِنَّهَا تَكْفُرُ بِآيَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (سورة الحجرات آية 11) .⁽¹⁾
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ وَالصَّلَاةَ إِحْسَانًا وَلَا تُؤْتُوا عَيْنًا وَلَا آذَانَ جَاهِلٍ إِنَّهَا تَكْفُرُ بِآيَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (سورة الحجرات آية 11) .⁽¹⁾

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ وَالصَّلَاةَ إِحْسَانًا وَلَا تُؤْتُوا عَيْنًا وَلَا آذَانَ جَاهِلٍ إِنَّهَا تَكْفُرُ بِآيَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (سورة الحجرات آية 11) .⁽¹⁾
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ وَالصَّلَاةَ إِحْسَانًا وَلَا تُؤْتُوا عَيْنًا وَلَا آذَانَ جَاهِلٍ إِنَّهَا تَكْفُرُ بِآيَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (سورة الحجرات آية 11) .⁽¹⁾

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ وَالصَّلَاةَ إِحْسَانًا وَلَا تُؤْتُوا عَيْنًا وَلَا آذَانَ جَاهِلٍ إِنَّهَا تَكْفُرُ بِآيَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (سورة الحجرات آية 11) .⁽¹⁾

(1)1 سورة الحجرات الآية 11.
(2)2 مسلم 4/1967 وشرح النووي 16/93.
(3)3 شرح النووي 16/93.
(1)1 البخاري مع الفتح 10/464 وأحمد في المسند 5/181.
(2)2 البخاري 1/17 ومسلم 1/18 وانظر اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان 1/13.
(3)3 البخاري 7/97 ومسلم 1/79 وانظر اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان 1/13.
(4)4 مسلم 1/73.
(5)5 أخرجه أبو داود 4/274.
(1)1 انظر عون المعبود شرح سنن أبي داود 13/237.

א **השאלות והתשובות:** שאלה: האם יש להחיל את חוקי המס הכנסה על הכנסות מההשקעה בנדל"ן? תשובה: כן, אך יש להבחין בין שני סוגי הכנסות: **הכנסות מההשקעה** (כגון ריבית, דיבידנדים) ו**הכנסות מהמכירה** (כגון רווחי המכירה). ⁽¹⁾

הכנסות מההשקעה: כוללות ריבית, דיבידנדים ורווחי המכירה על ניירות-חסונית. **הכנסות מהמכירה:** כוללות רווחי המכירה על נדל"ן. (הערות: יש להבחין בין מכירת נדל"ן למכירת ניירות-חסונית).

הכנסות מההשקעה: כוללות ריבית, דיבידנדים ורווחי המכירה על ניירות-חסונית. **הכנסות מהמכירה:** כוללות רווחי המכירה על נדל"ן.

הכנסות מההשקעה: כוללות ריבית, דיבידנדים ורווחי המכירה על ניירות-חסונית. **הכנסות מהמכירה:** כוללות רווחי המכירה על נדל"ן.

הכנסות מההשקעה: כוללות ריבית, דיבידנדים ורווחי המכירה על ניירות-חסונית. **הכנסות מהמכירה:** כוללות רווחי המכירה על נדל"ן.

הכנסות מההשקעה: כוללות ריבית, דיבידנדים ורווחי המכירה על ניירות-חסונית. **הכנסות מהמכירה:** כוללות רווחי המכירה על נדל"ן.

הכנסות מההשקעה: כוללות ריבית, דיבידנדים ורווחי המכירה על ניירות-חסונית. **הכנסות מהמכירה:** כוללות רווחי המכירה על נדל"ן.

(2)2. **مسلم 1/80**
 (1)1. **شرح النووي 1/49**
 (1)1. **صحيح مسلم 1/86**
 (2)2. **الأذكار للنووي 314**

... :... ..
... “... ” :... ..⁽¹⁾

⁽¹⁾ أخرجه أبو داود 4/327 وانظر صحيح الجامع 6/161.

المبحث الثاني عشر شتم الرطب والديه من كبار الذنوب

عن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "شتم الرطب والديه من كبار الذنوب".
والديه؟ قال: "شتم الرطب والديه من كبار الذنوب".⁽¹⁾

عن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال:

قال:

قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "شتم الرطب والديه من كبار الذنوب".
والديه؟ قال: "شتم الرطب والديه من كبار الذنوب".⁽¹⁾

عن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "شتم الرطب والديه من كبار الذنوب".
والديه؟ قال: "شتم الرطب والديه من كبار الذنوب".⁽¹⁾

قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "شتم الرطب والديه من كبار الذنوب".
والديه؟ قال: "شتم الرطب والديه من كبار الذنوب".⁽³⁾

قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "شتم الرطب والديه من كبار الذنوب".
والديه؟ قال: "شتم الرطب والديه من كبار الذنوب".⁽⁴⁾

قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "شتم الرطب والديه من كبار الذنوب".
والديه؟ قال: "شتم الرطب والديه من كبار الذنوب".⁽¹⁾

قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "شتم الرطب والديه من كبار الذنوب".
والديه؟ قال: "شتم الرطب والديه من كبار الذنوب".⁽¹⁾

قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "شتم الرطب والديه من كبار الذنوب".
والديه؟ قال: "شتم الرطب والديه من كبار الذنوب".⁽¹⁾

قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "شتم الرطب والديه من كبار الذنوب".
والديه؟ قال: "شتم الرطب والديه من كبار الذنوب".⁽¹⁾

(2) البخاري 7/69 ومسلم 1/92 وانظر اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان 1/3.

(1) البخاري 7/223 ومسلم 1/104.

(2) مسلم 4/2005 والترمذي 4/371.

(3) مسلم 4/2006 وأبو داود 4/278.

(4) الترمذي وقال حسن صحيح 4/350 وأبو داود 4/277.

(5) الترمذي وحسنه 4/350. وانظر صحيح الترمذي 8/189.

(1) أبو داود 4/277.

(2) أبو داود 4/278 والترمذي 4/351 وهو حديث صحيح كما قال الشيخ عبد القادر في

تعليقه على الأذكار للنووي صحيفة 302 وانظر صحيح الترمذي 2/189 وتحفة الأحوذى

6/112.

... () ...
...
... “ ” : ...
...⁽¹⁾...

... () ...
... : ...
...⁽¹⁾“ ” : ...

(1)1 مسلم 4/2004
(2)2 مسلم 4/2005

”...“ (1) :...
...“ (2)

... ..

... : ...

... ..

... :...
...“ (1)
:...

-
-
-

... ..

... ..

... :...
... ..
... :...
...“ (1)

... ..

... ..

... :...
...“ (1)
... ..
... ..
...“ (1)
... ..

(1) البخاري مع الفتح 3/258 وغيره.
 (3) الترمذي 4/353 وانظر صحيح الترمذي 2/190 ورواه أيضاً أحمد.
 (1) أبو داود برقم 4/295، 4980 وأحمد في المسند 5/384 وغيرهما.
 (1) مسلم برقم 4/2052، 2664.
 (2) مسلم برقم 4/2024، 2623.
 (1) انظر شرح النووي على صحيح مسلم 16/175.

... (1)

... (1)

... (1)

... (1)

... (1)

... (1)

... (1)

(2)2 انظر المرجع السابق 16/176.
(1)1 سورة لقمان الآيات: 6، 7.
(2)2 أخرجه ابن جرير في تفسيره وانظر تفسير ابن كثير 3/442.
(3)3 البخاري مع الفتح برقم 5590، 10/51.
(4)4 سورة النجم الآيات: 59-61.
(1)1 سورة الشعراء الآيات: 227-224.
(1)1 البخاري مع الفتح، 1/89 ومسلم 1/78.
(2)2 البخاري مع الفتح 1/89 ومسلم 1/18.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَشْكُرَهُ لَوْلَا بَرَاهُ اللَّهُ لَنَا أَسْرَابَ مُقَرَّبِينَ وَمَا نَحْنُ بِمُؤْمِنِينَ

قال رسول الله ﷺ: «المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل» (1).
وقال أيضاً: «المرء على دين جاره فلينظر أحدكم من يجار» (2).
وقال أيضاً: «المرء على دين معاشرته فلينظر أحدكم من يعاشر» (3).
وقال أيضاً: «المرء على دين أهله فلينظر أحدكم من يعاشر أهله» (4).
وقال أيضاً: «المرء على دين من يعامله فلينظر أحدكم من يعامل» (5).
وقال أيضاً: «المرء على دين من يعاديه فلينظر أحدكم من يعادي» (6).
وقال أيضاً: «المرء على دين من يعاديه فلينظر أحدكم من يعادي» (7).
وقال أيضاً: «المرء على دين من يعاديه فلينظر أحدكم من يعادي» (8).
وقال أيضاً: «المرء على دين من يعاديه فلينظر أحدكم من يعادي» (9).
وقال أيضاً: «المرء على دين من يعاديه فلينظر أحدكم من يعادي» (10).

وقال أيضاً: «المرء على دين من يعاديه فلينظر أحدكم من يعادي» (11).
وقال أيضاً: «المرء على دين من يعاديه فلينظر أحدكم من يعادي» (12).
وقال أيضاً: «المرء على دين من يعاديه فلينظر أحدكم من يعادي» (13).
وقال أيضاً: «المرء على دين من يعاديه فلينظر أحدكم من يعادي» (14).
وقال أيضاً: «المرء على دين من يعاديه فلينظر أحدكم من يعادي» (15).
وقال أيضاً: «المرء على دين من يعاديه فلينظر أحدكم من يعادي» (16).
وقال أيضاً: «المرء على دين من يعاديه فلينظر أحدكم من يعادي» (17).
وقال أيضاً: «المرء على دين من يعاديه فلينظر أحدكم من يعادي» (18).
وقال أيضاً: «المرء على دين من يعاديه فلينظر أحدكم من يعادي» (19).
وقال أيضاً: «المرء على دين من يعاديه فلينظر أحدكم من يعادي» (20).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَشْكُرَهُ لَوْلَا بَرَاهُ اللَّهُ لَنَا أَسْرَابَ مُقَرَّبِينَ وَمَا نَحْنُ بِمُؤْمِنِينَ

قال رسول الله ﷺ: «المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل» (1).
وقال أيضاً: «المرء على دين جاره فلينظر أحدكم من يجار» (2).
وقال أيضاً: «المرء على دين معاشرته فلينظر أحدكم من يعاشر» (3).
وقال أيضاً: «المرء على دين أهله فلينظر أحدكم من يعاشر أهله» (4).
وقال أيضاً: «المرء على دين من يعامله فلينظر أحدكم من يعامل» (5).
وقال أيضاً: «المرء على دين من يعاديه فلينظر أحدكم من يعادي» (6).
وقال أيضاً: «المرء على دين من يعاديه فلينظر أحدكم من يعادي» (7).
وقال أيضاً: «المرء على دين من يعاديه فلينظر أحدكم من يعادي» (8).
وقال أيضاً: «المرء على دين من يعاديه فلينظر أحدكم من يعادي» (9).
وقال أيضاً: «المرء على دين من يعاديه فلينظر أحدكم من يعادي» (10).

(1) البخاري 4/90 ومسلم 4/2290 وانظر اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان 3/325.

(2) 1/111 بفضي إلى امرأته: أي يصل إليها بالمباشرة أو المجامعة. انظر شرح النووي.
(3) أخرجه مسلم 2/1060.

(4) انظر صحيح مسلم 2/1061.

البرهان على أن الإسلام دين الله

البرهان على أن الإسلام دين الله

”...“ :... (1)

البرهان على أن الإسلام دين الله

البرهان على أن الإسلام دين الله

”...“ :... (1)

البرهان على أن الإسلام دين الله

البرهان على أن الإسلام دين الله

”...“ :... (1)

البرهان على أن الإسلام دين الله

البرهان على أن الإسلام دين الله

... (1)

(4) البخاري مع الفتح 10/464 و 10/514 واللفظ له. ورواه مسلم 1/105. (1) أبو داود 4/295 والنسائي، وأحمد في المسند 3/346-347، وانظر صحيح الجامع 6/170.

(2) تزفرين: أي تتحركين حركة شديدة: أي ترتعدين.

(3) أخرجه مسلم، 4/1993.

(1) انظر قضية التكفير للمؤلف ص 95-127.

...
...
...⁽¹⁾...

...
...

... "..."
...
...
...

...
...
...⁽¹⁾...

...
...
...
...⁽¹⁾...

...
...⁽¹⁾...

...
...⁽¹⁾...

...
...
...
...
...
...⁽¹⁾...

...
...

... - ...
...
...
...
...⁽¹⁾...

(1)1 أخرجه مسلم 4/2023 وتقدم في بذاءة اللسان وانظر بقية احاديث التهيب من أخطار اللسان هناك.
(1)1 انظر الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي لابن القيم رحمه الله ص 276-281.
(2)2 ذكره ابن رجب الحنبلي في جامع العلوم والحكم ص 241.
(1)1 ذكره ابن رجب في جامع العلوم والحكم ص 242.
(2)2 المرجع السابق ص 242.
(1)1 الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي لابن القيم رحمه الله ص 276-281.

انظر صحيح ابن ماجه 2/405 وأخرجه أحمد 5/412.
 انظر بهجة قلوب الأبرار وقرة عيون الأخيار في شرح جوامع الأخبار لعبد الرحمن
 السعدي الحديث رقم 74.
 أخرجه الترمذي 4/605 وانظر صحيح الترمذي 2/287 وصحيح الجامع برقم 1388.
 انظر صحيح ابن ماجه 2/405 وأخرجه أحمد 5/412.
 انظر بهجة قلوب الأبرار وقرة عيون الأخيار في شرح جوامع الأخبار لعبد الرحمن
 السعدي الحديث رقم 74.
 أخرجه الترمذي 4/605 وانظر صحيح الترمذي 2/287 وصحيح الجامع برقم 1388.

⁽²⁾² ابن ماجه وانظر صحيح ابن ماجه 2/405 وأخرجه أحمد 5/412.
⁽¹⁾¹ انظر بهجة قلوب الأبرار وقرة عيون الأخيار في شرح جوامع الأخبار لعبد الرحمن
 السعدي الحديث رقم 74.
⁽²⁾² أخرجه الترمذي 4/605 وانظر صحيح الترمذي 2/287 وصحيح الجامع برقم 1388.

0000 0000

- .00000000 000000 0000 . 0
- .00000000 00000000 0000 . 0
- .00000000 0000 . 0
- .0000000000 0000 . 0

1- فهرس الآيات القرآنية

رقم الآية	الآية	المعنى
(١٠٠)	{ ... }	{ ... }
(١٠١-١٠٢)	{ ... }	{ ... }
(١٠٣)	{ ... }	{ ... }
(١٠٤)	{ ... }	{ ... }
(١٠٥)	{ ... }	{ ... }
(١٠٦)	{ ... }	{ ... }
(١٠٧)	{ ... }	{ ... }
(١٠٨)	{ ... }	{ ... }
(١٠٩)	{ ... }	{ ... }
(١١٠)	{ ... }	{ ... }
(١١١)	{ ... }	{ ... }
(١١٢)	{ ... }	{ ... }
(١١٣)	{ ... }	{ ... }
(١١٤)	{ ... }	{ ... }
(١١٥)	{ ... }	{ ... }
(١١٦)	{ ... }	{ ... }
(١١٧)	{ ... }	{ ... }
(١١٨)	{ ... }	{ ... }
(١١٩)	{ ... }	{ ... }
(١٢٠)	{ ... }	{ ... }
(١٢١)	{ ... }	{ ... }
(١٢٢)	{ ... }	{ ... }
(١٢٣)	{ ... }	{ ... }
(١٢٤)	{ ... }	{ ... }
(١٢٥)	{ ... }	{ ... }
(١٢٦)	{ ... }	{ ... }
(١٢٧)	{ ... }	{ ... }
(١٢٨)	{ ... }	{ ... }
(١٢٩)	{ ... }	{ ... }
(١٣٠)	{ ... }	{ ... }
(١٣١-١٣٢)	{ ... }	{ ... }
(١٣٣-١٣٤)	{ ... }	{ ... }
(١٣٥)	{ ... }	{ ... }
(١٣٦-١٣٧)	{ ... }	{ ... }
(١٣٨)	{ ... }	{ ... }
(١٣٩)	{ ... }	{ ... }
(١٤٠-١٤١)	{ ... }	{ ... }

	.000 000 00000 000 000 0000000 0000000 00
	.000 000 00 000 000 0000000 00
	.0000 000 000 00 0000000 0000000 00
	..0000000 000 00000 000 00000 0000000 00
	..0000000 000000 000000 00000 00
	.00000 000000 00000 00
	..00000 000000 00000 00
	..0000000 000000 000 0000000 0000 000 00
	..000000000 000 000000 000 000000 000000000 00000 00
	..[000]...000 00 000000 000000 000000 00000 00
	..0000000 00000 00 000000 000000 00
	.000000 00 000000 000000000 000 0000000 00000
	.00000 000000 0000 000 000 000 000000
	.000000 00 0000000 000 00000000
	.000000000 00000 000 00000000 000 00 00000 00
	.00000000000 0000000 000000 0000000 00000 00

	.ᄡᆞᆯᆞᆯ ᄡᆞᆯ ᄡᆞᆯᆞᆯ ᄡᆞᆯ :ᄡᆞᆯ ᄡᆞᆯᆞᆯᆞᆯ ᄡᆞᆯᆞᆯᆞᆯ
	.ᄡᆞᆯᆞᆯᆞᆯ ᄡᆞᆯᆞᆯᆞᆯ ᄡᆞᆯᆞᆯᆞᆯ :ᄡᆞᆯ ᄡᆞᆯᆞᆯᆞᆯ ᄡᆞᆯᆞᆯᆞᆯ
	.ᄡᆞᆯᆞᆯᆞᆯ ᄡᆞᆯᆞᆯ :ᄡᆞᆯᆞᆯᆞᆯᆞᆯ ᄡᆞᆯᆞᆯᆞᆯ
	ᄡᆞᆯᆞᆯ ᄡᆞᆯ ᄡᆞᆯᆞᆯᆞᆯᆞᆯ ᄡᆞᆯᆞᆯ ᄡᆞᆯ :ᄡᆞᆯᆞᆯᆞᆯᆞᆯ ᄡᆞᆯᆞᆯᆞᆯ ᄡᆞᆯᆞᆯᆞᆯ ᄡᆞᆯᆞᆯᆞᆯ ᄡᆞᆯᆞᆯᆞᆯ ᄡᆞᆯ ᄡᆞᆯᆞᆯ
	.ᄡᆞᆯᆞᆯᆞᆯ ᄡᆞᆯ ᄡᆞᆯᆞᆯ ᄡᆞᆯ ᄡᆞᆯᆞᆯ :ᄡᆞᆯᆞᆯᆞᆯᆞᆯ ᄡᆞᆯᆞᆯᆞᆯ ᄡᆞᆯᆞᆯᆞᆯ
	ᄡᆞᆯᆞᆯᆞᆯᆞᆯ ᄡᆞᆯ ᄡᆞᆯ ᄡᆞᆯ ᄡᆞᆯ ᄡᆞᆯ ᄡᆞᆯ :ᄡᆞᆯᆞᆯᆞᆯᆞᆯ ᄡᆞᆯᆞᆯᆞᆯ ᄡᆞᆯᆞᆯᆞᆯ
	.ᄡᆞᆯᆞᆯᆞᆯ ᄡᆞᆯᆞᆯ :ᄡᆞᆯᆞᆯᆞᆯᆞᆯ ᄡᆞᆯᆞᆯᆞᆯ ᄡᆞᆯᆞᆯᆞᆯ
	.ᄡᆞᆯᆞᆯ ᄡᆞᆯ :ᄡᆞᆯᆞᆯᆞᆯᆞᆯ ᄡᆞᆯᆞᆯᆞᆯ ᄡᆞᆯᆞᆯᆞᆯ
	.ᄡᆞᆯᆞᆯᆞᆯ ᄡᆞᆯᆞᆯ :ᄡᆞᆯᆞᆯᆞᆯᆞᆯᆞᆯ ᄡᆞᆯᆞᆯᆞᆯ ᄡᆞᆯᆞᆯᆞᆯ
	.ᄡᆞᆯᆞᆯᆞᆯ ᄡᆞᆯ ᄡᆞᆯ :ᄡᆞᆯᆞᆯᆞᆯᆞᆯ ᄡᆞᆯᆞᆯᆞᆯ
	.ᄡᆞᆯᆞᆯᆞᆯᆞᆯ
	.ᄡᆞᆯᆞᆯᆞᆯᆞᆯ
	.ᄡᆞᆯᆞᆯᆞᆯᆞᆯ ᄡᆞᆯ ᄡᆞᆯ ᄡᆞᆯᆞᆯ
	.ᄡᆞᆯᆞᆯᆞᆯᆞᆯ ᄡᆞᆯᆞᆯᆞᆯᆞᆯᆞᆯ ᄡᆞᆯᆞᆯ
	.ᄡᆞᆯᆞᆯᆞᆯᆞᆯ ᄡᆞᆯᆞᆯ
	.ᄡᆞᆯᆞᆯᆞᆯᆞᆯᆞᆯ ᄡᆞᆯᆞᆯ